



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
إعلام واتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

تأثير القناة الفضائية الجزائرية "المعرفة" على المستوى المعرفي للتلاميذ
-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط بولاية- تيارت-
متوسطة باي أحمد -متوسطة قايد أحمد بن حمد-متوسطة بن عيشوش

الأستاذ المشرف:

جناد إبراهيم

من إعداد الطالبات:

نهادي سارة

عتو سوهيلة

شعيب صبرينة نور الإيمان

لجنة المناقشة	
رئيسا	شيخ علي
مشرفا	جناد إبراهيم
مناقشا	مكناس مخطارية

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حمدا يليق بجلاله وجهه وعظيم سلطانه الذي
أنعم علينا بالتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة وبفضله أتممنا هذا العمل.
أما بعد نشكر الله أولا وأخيرا، ومصداقا لقوله تعالى "لئن شكرتم
لأزيدنكم" وقوله صلى الله عليه وسلم من "لم يشكر الناس لم يشكر الله"
يسعدنا أن نتقدم بكل معاني الشكر الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف
الدكتور "جناد إبراهيم" على توجيهاته لنا وإرشاداته القيمة، كما نتقدم
بالشكر الجزيل و التقدير إلى أساتذة العلوم الإنسانية وخاصة أساتذة
علوم الإعلام والاتصال
وأخيرا نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من قدم لنا يد العون
لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد
ولو بكلمة زادت من هممتنا وأمد لنا يد المساعدة
فإلى الجميع نقول جزاكم الله عنا خيرا على سعيكم .



الإهداء

يودي أن أتفوق في هذه اللحظة، لأتذكر من كان لي في حياتي لأهدي ثمرة جهدي
إلى قرة عيني، أمي وأبي اللذان منحاني الحياة وعلماني التواضع فيها أطل الله في عمرهما
إلى من لا تنسى من ذاكرتي أبدا ورحلت قبل أن ترى ما كنت أتمنى في مشواري الدراسي
إلى توأم روجي قادة وأخي مصطفى، وأخواتي رحمونة، مروة، ريتاج، إيناس إلى أختي مخطارية وزوجها
وأبنائها

إلى حبيباتي وصديقاتي حفظهم الله جميعا
إلى كل معاق صاحب إرادة في الحياة وعزم على المواجهة والإيمان لتخطي الصعاب
إلى أستاذي الفاضل الدكتور "جناد إبراهيم"
إلى من قدموا لنا يد العون والمساعدة أميرة، إيمان



نهاري سارة



الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا"

أهدي ثمرة جهدي المتواضع خلا مشواربي الدراسي إلى الذراع الواقي إلى من جعل العلم منبع
اشتياقي لكي أقدم وسام الاستحقاق أنت أبي أطل الله في عمرك إلى نبغ العنان ورمز الإيمان إلى
التي وفقت إلى جواري وعمرتني بدعوتها وشجعني على المضي، قدما في سبيل البحث إلى من
جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي أطل الله في عمرك

إلى كل أفراد عائلتي وخاصة أخي وقرّة عيني أحمد وأخواتي فتية، خدومة، نصيرة، ولهة، حورية

شفاها الله وحفظها

إلى زوجة أخي ابتسام

إلى الكتوت الصغير شمعت عائلتي محمد

إلى صديقاتي رشيدة، حميدة، سارة

إلى الأستاذ المشرف الدكتور "جناد إبراهيم"



عنتو سوهيالة



الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حبه إلى من كلت أنامله ليقدّم لي لحظة السعادة إلى
من حصد الأشواك عن دربي ليّمهد لي طرق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز الذي لولاه لن
أكون في هذه المرحلة

إلى من أرضعتني الحبه و الحنان إلى رمز الحبه وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع البياض والذئبي
العبيبة

إلى شريك عمري وسند حياتي من رسم فرحة في قلبي زوجي عز الدين
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البرينة إلى رياحين حياتي إخوتي إسماعيل عفاف و داد
سمية منال خليل

إلى صديقات عمري إلى حبيبات قلبي فتحة سارة مروة

إلى أساتذتي وإلى كل من ساهم في مساعدتي

و الحمد لله رب العالمين



شعيب صبرينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسمة

شكر والتقدير

الإهداء

فهرس الجداول

الملخص

أ مقدمة:

الإطار المنهجي للدراسة

16..... 1. التعريف بموضوع البحث:

17..... 2. الإشكالية:

18..... 3. أسئلة البحث:

18..... 4. فرضيات البحث:

18..... 5. أسباب اختيار الموضوع:

19..... 6. أهمية البحث:

19..... 7. أهداف البحث:

20..... 8. المنهج المتبع:

21..... 9. مجتمع البحث:

21..... 10. عينة البحث:

22..... 11. أدوات الدراسة:

23..... 12. حدود المكانية والزمانية للدراسة

23..... 13. مصطلحات الدراسة:

25..... 14. الخلفية النظرية للدراسة:

27..... 15. الدراسات السابقة:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: القنوات التلفزيونية الفضائية

33	تمهيد:
34	المبحث الأول: ماهية التلفزيون
34	المطلب الأول: مفهوم ونشأة التلفزيون
36	المطلب الثاني: خصائص ومميزات التلفزيون
38	المطلب الثالث: وظائف التلفزيون:
40	المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات التلفزيون:
42	المبحث الثاني: مدخل للتلفزيون الجزائري
42	المطلب الأول: تطور التلفزيون الجزائري:
45	المطلب الثاني: أهداف التلفزيون الجزائري
46	المطلب الثالث: تعريف وتصنيف القنوات الفضائية الجزائرية
49	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية التعليمية

51	تمهيد:
52	المبحث الأول: البرامج التلفزيونية
52	المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية
52	المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية:
53	المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية:
56	المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية التعليمية الموجهة للتلميذ
56	المطلب الأول: تعريف البرامج التلفزيونية التعليمية
57	المطلب الثاني: أهمية البرامج التعليمية

57.....	المطلب الثالث: فوائد البرامج التلفزيونية التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي:
58.....	المطلب الرابع: انعكاسات البرامج التلفزيوني في التعليم.
60.....	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي للدراسة	
63.....	تمهيد:
64.....	الدراسة الاستطلاعية:
67.....	تحليل نتائج الدراسة:
67.....	البيانات الشخصية:
80.....	معالجة ومناقشة الفرضيات:
84.....	النتائج العامة للدراسة:
86.....	خاتمة:
88.....	التوصيات والاقتراحات:
90.....	قائمة المصادر والمراجع:

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الترقيم
52	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
53	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	03
	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	04
54	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	05
	يبين عدد أجهزة التلفاز في المنزل لأفراد عينة الدراسة	06
-55	يبين مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العمومية	07
56		08
57	يبين البرامج المفضلة التي تشاهدها أفراد عينة الدراسة من خلال القنوات الفضائية العمومية الجزائرية	09
58	يبين المدة الزمنية التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية	10
	يبين سبب إقبال عينة الدراسة على مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية	11
59	يبين مشاهدة أفراد عينة الدراسة حسب متغير القناة - المعرفة -	12
	يبين مع من يشاهد أفراد عينة الدراسة قناة المعرفة	13
60	يوضع المواد التي تركز القناة - المعرفة - على بثها	14
	يبين المواد التي تبثها القناة تناسب مع البرنامج الدراسي	15
61	يبين طبيعة المواد التي تبثها القناة - المعرفة -	16
	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة قناة المعرفة في بناء المعرفة وتنميتها	17
62	يبين لجوء أفراد عينة الدراسة إلى القناة - المعرفة -	18
	يوضع الآثار الايجابية نحو التعليم بعد مشاهدة القناة - المعرفة -	19
63	يبين نصح أفراد عينة الدراسة لزملائهم بمشاهدة القناة - المعرفة -	20

الملخص:

تهدف هاته الدراسة التحليلية إلى معرفة تأثير القناة الفضائية العمومية الجزائرية-المعرفة- المستوى المعرفي للتلاميذ، حيث نسلط الضوء على مدى تأثير هذه القناة على إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط بمدينة تيارت، كما تسعى هذه الدراسة إلى الحصول على مساهمة ومشاهدة هذه القناة التعليمية على تلاميذ الطور المتوسط.

باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الإنسان، والتلفاز أقوى الوسائل بل أكثرها تأثيرا في هذه الشخصية.

فالقنوات الفضائية العمومية التعليمية يمكنها أن تستقطب انتباه التلميذ وتجذبه من خلال الصورة، الحركات، الألوان وأيضا لما يعرضه من معلومات ومعارف في برامج متنوعة، سواء كانت ثقافية أو تعليمية وكلها تؤثر على نمو الطفل وتساعده على اكتساب معارف وخبرات.

وهذا بدوره يؤكد على أهمية البرامج التلفزيونية التعليمية في المساعدة على التعليم في عصرنا الحالي.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية العمومية، القنوات التعليمية، المعرفة، وسائل الإعلام، التلميذ.

Summary:

This analytical study aims to know the impact of the Algerian public satellite channel – knowledge – the cognitive level of the students, where we shed light on the extent of the impact of this channel on enriching the knowledge balance of students through a field study on a sample of middle school students in the city of Tiaret, and this study also seeks to obtain To contribute and watch this educational channel for middle school students. As childhood is a crucial stage in the formation of a person's personality, television is the most powerful means, and indeed the most influential in this personality. Public educational satellite channels can attract the attention of the student and attract him through the image, movements, colors and also for the information and knowledge he presents in his various programs, whether cultural or educational, all of which affect the child's development and help him acquire knowledge and experience. This in turn underscores the importance of educational television programs in aiding education in our time. Keywords: public satellite channels, educational channels, knowledge, mass media, student.

Keywords: public satellite channels, educational channels, knowledge, mass media, student.

مفتحة

مقدمة:

يعتبر التلفزيون من الوسائل الثقيفية والترفيهية والإعلامية والتعليمية في حياة المجتمعات البشرية وأصبحت له تأثيرات في مختلف فئات المجتمع خاصة التلاميذ، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل كما يعتبر وسيلة فعالة لتوصيل التعليم عن بعد نظرا لضرورة تواجده في المجتمع الجزائري، حيث لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يعد أكثر من صديق للعائلة والتلاميذ، ويعرض محتوى برامج خاصة التعليمية بالصوت والصورة والحركة، من خلال القنوات الفضائية التي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية التي تبث عبر شبكة الأقمار الصناعية، من بينها القنوات الفضائية العمومية الجزائرية، حيث تعتبر قنوات حكومية تقدم كافة أنواع البرامج المختلفة للجمهور.

مما يجعله يضفي على الموضوع أبعاد من الحقيقة تقترب من الواقع الذي يسهل على المشاهد (التلميذ) الفهم الصحيح أو الجيد للموضوع، ومدى ارتباط البرامج التلفزيونية التعليمية بما يدرس في المدارس (المنهج وطريقة التدريس)، مما يجعلها سهلة الفهم وتلقى إقبال كبير من المشاهدين (التلاميذ)، في مختلف الأطوار والأعمار وكذلك من كلا الجنسين، مثل: استخدام الرسوم المتحركة في تبسيط المعلومات وتوجيهها إلى فئة معينة، التي تجعل من التلميذ يكتسب لغة سليمة تمكنه من التحدث بطلاقة، إضافة إلى التمرن على الكتابة، والأهم من ذلك هو جمع وتنسيق الأفكار وحسن توظيفها.

ومن بين هذه القنوات الفضائية العمومية الجزائرية القناة حديثة البث وهي قناة المعرفة التي تعتبر أول قناة تعليمية عمومية في الجزائر المختصة في بث البرامج التعليمية التي تساعد التلميذ بدورها في زيادة تحصيله الدراسي من خلال المواد التي تعرضها.

وعلى هذا الأساس قمنا بتسليط الضوء على تأثير القناة الفضائية العمومية الجزائرية -المعرفة- على المستوى المعرفي للتلاميذ وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من تلاميذ الطور المتوسط

حيث احتوت هذه الدراسة على الإطار المنهجي والمفاهيمي، عن طريق تقسيم عملية البحث إلى مراحل متعددة على شكل خطوات واضحة المعالم ومتكاملة الأهداف للتحديد الدقيق لموضوع البحث من خلال تسطير الاختبارات المنهجية للدراسة بأجزائها التحليلية والميدانية، مما ساعد ذلك في تكوين تصور واضح للدراسة ثم الإطار النظري للدراسة الذي احتوى على محورين كل محور يشمل مبحثين وكل مبحث شامل أربعة مطالب:

المحور الأول هو مدخل إلى الدراسة حيث أبرزنا فيه الإشكالية ومن ثمة تم طرح تساؤلاتها، كما تم تحديد فرضيات البحث، ليتم بعدها تقديم أسباب اختيار الموضوع التي تراوحت بين الذاتية والموضوعية، لنصل إلى تحدي كل من

مقدمة عامة

أهمية الدراسة وأهدافها، لنعرج على تحديد المصطلحات، وتم ختم هذا المدخل بالتطرق إلى الدراسات السابقة، ثم التعليق عليها.

أما المحور الثاني فخصصناه للإطار النظري، حيث قسمناه إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول القنوات التلفزيونية الفضائية، وتم التطرق في النقطة الأولى إلى ماهية التلفزيون مفهومه ونشأته خصائصه ووظائفه، وإيجابياته وسلبياته، ثم الخوض في تطور التلفزيون الجزائري وأهدافه وتعرف وتصنيف القنوات الجزائرية الفضائية. بينما الفصل الثاني تم التطرق فيه إلى البرامج التلفزيونية التعليمية وتم التطرق في النقطة الأولى إلى مفهوم البرامج التلفزيونية ومكوناتها وأنواعها، ثم الخوض في البرامج التلفزيونية التعليمية الموجهة للتلميذ وأهميتها وفوائدها في تنمية التحصيل الدراسي وانعكاساتها في التعليم.

بينما كان المحور الثالث متمثلاً في الشق التطبيقي لموضوع الدراسة الذي تناولنا إجراءات البحث وتحليل النتائج وصولاً إلى استنتاجات البحث، وفيه فصلين:

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية، وفيه تحدثنا فيه عن الدراسة الاستطلاعية، الذي تطرقنا فيه إلى الخطوات المنهجية المتبعة، من كيفية تصميم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان من مرحلته الأولى إلى غاية تحكيمه وإجراء عليه خاصية الثبات ثم توزيعه على أفراد العينة، ثم التطرق إلى نتائج الدراسة من خلال بناء الجداول البسيطة أما الفصل الثاني والأخير تحت المسمى معالجة ومناقشة نتائج الفرضيات، والذي تم التطرق فيه إلى تحليل وتفسير مختلف الفرضيات التي تم الإشارة إليها وطرحها في بداية الدراسة.

أخيراً تم التطرق إلى خاتمة والنتائج المتحصل عليها من خلال تحليل النتائج.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1. التعريف بموضوع البحث:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة، حيث يندرج موضوع دراستنا ضمن البحوث الأكاديمية الاتصالية المعنونة بتأثير القنوات الفضائية العمومية الجزائرية المعرفة على المستوى المعرفي للتلاميذ، بينما ستطبق دراستنا هذه على عينة من تلاميذ متوسطات مدينة تيارت في الفترة الممتدة من 18 أفريل إلى 16 ماي، بحيث يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة لاعتباره من المواضيع الجد مهمة بالنسبة للتلاميذ، وذلك أن القنوات الفضائية الجزائرية لها أثر كبير على تحصيلهم الدراسي وخاصة قناة المعرفة التي يكتسبون منها معارفهم وتساعدهم في تنمية ذكائهم.

2. الإشكالية:

شهدت المجتمعات الغربية تطورا كبيرا على مستوى كل مجالات الحياة في ظل الانتشار الكبير لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، حيث أصبحت هذه المجتمعات تعيش في عالم مفتوح على مصراعيه في ظل العولمة الإعلامية، متأثرة بما يشهده الغرب من تحولات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي، والتربوي، والإعلامي،.. خصوصا مع التطور الكبير الذي يشهده البث التلفزيوني الفضائي، وقد استقطبت مسألة الاستقبال التلفزيوني منذ التسعينات اهتمام الجميع في العالم العربي من سياسيين ومفكرين وباحثين اجتماعيين ومختصين في مجال علوم الإعلام والاتصال.

حيث أصبح هذا الأخير من أهم وسائل الإعلام وأحد الاستخدامات الأساسية للمشاهد فهو يلعب دورا هاما في الحصول على المعلومات من خلال قنواته المختلفة. حيث شهد في الآونة الأخيرة من القرن الماضي انفجارا كبيرا في مجال القنوات التلفزيونية التي هي اليوم تعد بالمئات متنوعة بين ملكية الدولة وأخرى للخواص، ومن حيث المضمون (عامة، متخصصة)، ومن حيث طرق الاستفادة، فأصبحت لها مكانة خاصة في حياتنا المعاصرة، فقد دخلت هذه القنوات كل بيت وأصبحنا مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية التلفزيونية. لقد ساهم ظهور الفضائيات وانتشارها على أوسع نطاق في التطور الهائل للتلفزيون كأحد أكثر وسائل الاتصال في الأذهان والقناعات والحفاظ على الجمهور، فمنذ عشرية التسعينات للقرن الماضي تطور عدد الفضائيات وانهارت الحدود الالكترونية أمام انتشار الصور ما مكن الشعوب من اكتساب ثقافة واسعة، ففي سنة 2011 بلغ عدد الفضائيات التي تبثها الهيئات العربية 1069 قناة منها 109 قناة عمومية و960 قناة خاصة. والجزائر كباقي الدول سارعت إلى إنشاء العديد من القنوات العمومية خاصة في السنوات الأخيرة وصلت إلى حد الثمانية قنوات، كذلك مع بدايات سنة 2012 عملت الدولة على فتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص، هذا ما وضع الجمهور الجزائري أمام زخم إعلامي كبير، الذي سيرجع بطبيعة الحال إلى التأثير في قيم وأفكار الفرد الجزائري، وتوجيه سلوكياته، أيضا تنمية معارفه وقدراته ومداركه، وذلك لما يتوافر عليه البث الفضائي من تقنيات متجددة.

فعلى هذا الأساس لم يعد التلفزيون الفضائي وسيلة للترفيه واللهو وقضاء الوقت فقط، فالיום التلفزيون وسيلة لا يستغنى عنها، وباتت تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة المحدودة من قيم ثقافية وتعليمية، فالتلفزيون من أكثر أدوات التثقيف فعالية، فقد ارتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة على نقل المعلومات.

وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على أهم المواضيع ورأي شريحة مهمة من المجتمع الجزائري، المتمثل في تلاميذ الطور المتوسط، وذلك من أجل معرفة رأيهم حول تأثيرهم بالقنوات التلفزيونية الفضائية التعليمية لاكتساب معرفتهم، وذلك من خلال أخذ القناة الفضائية "المعرفة" كنموذج لإجراء هذه الدراسة، وعليه دراستنا تنطلق من طرف التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تأثر القناة الفضائية العمومية الجزائرية - المعرفة - على إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ؟
3. أسئلة البحث:

- كيف يشاهد التلاميذ القنوات الفضائية العمومية الجزائرية؟
- هل تحظى القناة التلفزيونية الفضائية التعليمية "المعرفة" باهتمام تلاميذ الطور المتوسط؟
- هل عملت القناة التلفزيونية الفضائية "المعرفة" على تحسين المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط؟

4. فرضيات البحث:

- يشاهد تلاميذ المتوسط القنوات الفضائية العمومية الجزائرية بكثرة.
- تحظى القناة التلفزيونية الفضائية التعليمية "المعرفة" باهتمام تلاميذ الطور المتوسط.
- تعمل القناة التلفزيونية الفضائية التعليمية "المعرفة" على تحسين المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أهم أسباب اختيارنا لموضوع تأثير القناة الفضائية الجزائرية - المعرفة - على المستوى المعرفي للتلاميذ إلى ما هو علمي يرتبط بالموضوع في حد ذاته، وما هو شخصي نابع من رغبتنا وقناعتنا، حيث تنحصر في سببين:

أ/ أسباب ذاتية:

- (1) بحكم تخصصنا في علوم الإعلام والاتصال (اتصال وعلاقات عامة).
- (2) إمكانية إعداد هذه المذكرة نظريا وتطبيقيا.
- (3) إن القناة الفضائية التعليمية تهدف من خلال هذه القناة إلى إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ ومساعدتهم.

ب/أسباب موضوعية:

اعتمدنا على مجموعة من الأسباب تتلخص فيما يلي:

1) أهمية القناة الفضائية التعليمية في إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ.

2) جعل التلميذ يستفيد من القناة.

6. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناولت مثل هذا الموضوع نفسه، وهو الدور الفعال الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التعليمية في التأثير على المستوى المعرفي للتلاميذ، خاصة مع تواجده وتوفر القنوات المتخصصة لهذه البرامج وخاصة قناة المعرفة. إذ يعتبر التلفزيون الجزائري عنصر أساسي في عملية البث باعتبارها وسيلة فعالة في إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ، ومساعدتهم في الإطلاع أكثر على مختلف المواد من أجل فهمها، ولقد تعددت أشكال وأساليب وطرق التعليم في المجتمعات الحديثة، بغية تحقيق هدف من الأهداف، لذا كانت دراستنا تدور حول:

- مدى ارتباط التلميذ بهذه القناة - المعرفة -.

- معرفة الأثر الذي تتركه هذه القناة في التلميذ.

- التعرف على السلوكيات التي يكتسبها التلميذ أثناء متابعته للقناة.

7. أهداف البحث:

يعتبر التلفزيون من أحدث وسائل الاتصال التي أفرزتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأحضرها في نفس الوقت، وذلك لما يمتاز به من قدرة فائقة في جلب الانتباه للمشاهدين، لهذا يصعب على الدارس أن يحدد له جوانب بحثه وما يتطلبه من إمكانيات، لذا يتطلب تحديد الهدف من العمل الذي يقوم به لأننا نجد في السنوات الأخيرة وخاصة هذه السنة أصبحت التلفزة الجزائرية تعرض مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية منها قناة السابعة وهي قناة "المعرفة".

كما هو معروف على دراسة أن الباحث يبحث على الحقائق والمعلومات التي من شأنها أن تخدم موضوع دراسته. حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى تأثير التلميذ بقناة المعرفة ولنلخص ذلك فيما يلي:

-تحسين الأولياء بالآثار التي تتركها هذه البرامج في التلميذ.

-التعرف على الأدوار التي تقوم بها هذه القناة لقدرات التلميذ.

- التعرف على الأدوار الذي يلعبه التلفزيون الجزائري في التأثير على شخصية التلميذ.

8. المنهج المتبع:

اتسمت الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في العصر الحديث بالجانب الموضوعي في معالجتها، فكل مشكلة بحثية بحاجة إلى منهج مناسب يساعد على تفصي حقائقها، والمنهج كما يراه "عمار بوحوش" هو السبيل الذي يسلكه الباحث قصد تنظيم أفكاره ومعلوماته حول موضوع دراسته وذلك إثبات الحقيقة بالاعتماد على براهين علمية وموضوعية.¹

كذلك هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومات صحيحة.² كما أنه يعرف على أنه استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم يتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة والالتزام بموضوعية تامة.³

إن موضوع تأثير القناة الفضائية الجزائرية على التلاميذ يتطلب منا القيام بدراسة نتبع فيها منهج المسح الاجتماعي الذي يرتبط بوصف البرامج والقنوات وتحديد موضوعيا يرتبط بالمعارف العلمية والتربوية. فالمنهج الوصفي يعد من المناهج التي لها علاقة وطيدة بالعلوم الاجتماعية والتربوية لأنه يندرج تحت البحوث الوصفية التطبيقية.

ومنهج المسح الاجتماعي وهو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية إذ يفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته.⁴

إضافة إلى عملية الوصف فإنه يعمل على تحليل الظاهرة المدروسة لموضوع تأثير القناة التلفزيونية الفضائية على التلاميذ حيث تسعى لمعرفة رأي التلاميذ على تلك البرامج المشاهدة، ومن خلال إعداد دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط فإن الدارس والمشاهد يستعين بهذا المنهج للوصول إلى الحقيقة العلمية، لأن هذا المنهج

¹ عصفور سكيينة، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة الإعلامية، دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2012-2013م، ص 13.

² عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار النشر بغداد، ط1، 1418هـ-1992م، ص 31.

³ عبد العزيز بن عبد الرحمان علي ربيعة، البحث العلمي، حقيقته، مصادره، مادته، ومنهجه وكتابه ومناقشته، طباعته، مكتبة ملك الفهد الوطنية بالرياض، ط1، 1418هـ، ص 173.

⁴ مورييس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعنون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص 227.

يعتمد عليه في الدراسات التربوية لهذا المنهج طريقة لدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم وموضوعي، يهدف إلى قياس متغيرات للوصول إلى مجموعة من الخصائص يتضمنها هذا المنهج منها:

- إنه أسلوب وصفي يهدف إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال.

- إنه أسلوب موضوعي ينظر إلى الموضوع بنظرة تتسم بصفات العلم.

- إنه أسلوب منظم يهدف إلى التحليل في ضوء خطة علمية تنتج فيها الطرائق المبنية على القواعد ينتهي الباحث إلى نتائج موضوعية.¹

9. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث في العلوم الإنسانية بأنه:

- مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات، أي أن المجتمع هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.²

- مجتمع البحث هو المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث فالمجتمع هو كامل أفراد أو إحداث أو مشاهدة موضوع البحث أو الدراسة.³

- بالإضافة إلى معرفتنا بالمنطقة كونها محل إقامتنا مما يسهل علينا عملية اختيار العينة والوصول إليها في جمع البيانات.

- وفي دراستنا المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة "تلاميذ التعليم المتوسط" في مدينة تيارت.

10. عينة البحث:

اقتصر البحث على تلاميذ الطور المتوسط هذه المرحلة التي تعد من المراحل الهامة والتي تتوسط اكتساب المعرفة بحيث نجد التلاميذ يبحثون عن مجموعة من المفاهيم والمعلومات التعليمية.

تعتبر العينة من أساسيات البحوث في علوم الإعلام والاتصال، حيث من الصعب جدا أن يقوم الباحث بدراسة المجتمع الكلي الذي يتميز بالكثافة لذا يلجأ إلى العينة.

¹ حمادية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، رسالة منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، سنة 2015 م، ص 16.

² طلعت إبراهيم، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995 م، ص 68.

³ محمد أبو ناصر ومحمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط 1، 1999 م، ص 88.

يعرفها *محمد عبد الحميد* عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا.¹

العينة القصدية:

والتي تعرف على أنها العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداته بطرق تحكمية مجال فيها للصدقة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة من غيرها.²

وبالتالي اعتمدنا على اختيار العينة القصدية التي يكون فيها الباحث حرا في اختياره لأفراد عينة بحسب ما يلائم ويتمشى مع طبيعة البحث، وتمثل عينة في اختيار مجموعة من التلاميذ بطريقة قصدية لمعرفة رأيهم ومدى وعيهم ومراقبتهم ومشاهدتهم للقناة وكيفية تأثيرهم لها لارتفاع رصيدهم المعنوي.

11. أدوات الدراسة:

يحتاج أي بحث علمي إلى مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات وتحكم طبيعة هذه المعلومات التي يريد الباحث تحصيلها في صيغة الأدوات التي سوف يعتمد عليها، ولكي يتمكن الباحث من فهم الظاهرة وتحليلها عليه أن يختار الأداة المناسبة لموضوع بحثه، فهي الطريق المؤدي لإدراك الحقائق وتغيرها.

الاستمارة:

يعرفها "محمد عبد الحميد" على أنها أسلوب لجمع المعلومات تستهدف استشارات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحثين للتقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.³

ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين عن طريق البريد العادي أو عبر الانترنت.⁴ والتي تعتبر من أهم أساليب جمع المعلومات لما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها من الأساليب مع طبيعة الظاهرة المدروسة.⁵

¹ عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، دائرة المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر 2001م، ص 88.

² عصفور سكيبة، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة الإعلامية، دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، مرجع سبق ذكره، ص 28.

³ محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتاب، مصر، ط1، 1993م، ص 183.

⁴ أحمد بوحوش، موسى معيرش، مدخل إلى المنهجية العامة، دار الكتاب الحديثة، الجزائر، 2009م، ص 117.

⁵ رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص 129.

وبمفهومها العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.¹

12. حدود المكانية والزمانية للدراسة: لكل دراسة أو بحث ميداني مجال جغرافي وزماني خاص بتطبيقه وإنجاز هذا الموضوع قيد الدراسة.

الدراسة المكانية:

تتمثل الدراسة المكانية في المنطقة التي أجريت فيها موضوع الدراسة حيث تمت هذه الدراسة في مدينة تيارت في متوسطة "باي محمد" و"متوسطة" قايد أحمد" و"متوسطة" بن عيشوش " بحيث تم توزيع الاستمارة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط.

الدراسة الزمانية:

يقصد به الوقت الذي استغرقت فيه هذه الدراسة الميدانية حيث بلغت مدة إجراء هذه الدراسة ما يقارب شهر من 18 أفريل إلى غاية 16 ماي.

13. مصطلحات الدراسة:

من الواضح أن كل دراسة تحمل مجموعة من المفاهيم تحدد من خلالها طبيعة الموضوع المدروس وهدفه، ولهذا البحث عدة مصطلحات منها:

التأثير:

لغة: هو إحساس بجدية عمل ما، تأثير برد شدة الواقع المؤثر، تأثير خبر، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.²

اصطلاحا: هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومة جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل سلوكه السابق.³

التعريف الإجرائي: هو ذلك التغيير الذي تحدثه القناة فضائية التلفزيونية الجزائرية -المعرفة- على مختلف تلاميذ متوسطات مدينة تيارت.

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسس الوراق، الجامعة الأردنية، ط1، 2000 م، ص 165.

² صبحي الحموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، 1994م، ص 145.

³ جيهان أحمد رشقي، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1971م، ص 206.

القناة:

لغة: القناة هي الرمح الأخرى وهي بمعنى مجرى الماء يقال فلان صب القناة أي القامة.¹

اصطلاحاً: لكل محطة إذاعية تلفزيونية قناة معيقة تبث عليها إرسالها وهي بمثابة الطريق تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال، ويطلق الاسم نفسه على مصدر الإخبار أو المعلومات أو أي طريق تسلكه هذه المعلومات.²

التعريف الإجرائي: هي تلك القناة التي تبث موادها التعليمية لمختلف تلاميذ متوسطات مدينة تيارت.

التلفزيون:

لغة: تتكون من مقطعين: télé معناها عن بعد، vision معناها الرؤية أي هو الرؤية عن بعد استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900.³

اصطلاحاً: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة موجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.⁴

التعريف الإجرائي: هي تلك الطريقة التي من خلالها يتم استقطاب المشاهدين من خلال برامجها الإعلامية والموجهة خصيصاً لتلاميذ متوسطات مدينة تيارت.

قناة المعرفة: هي تلك القناة التي تبث على القمر الصناعي ألكوم سات، وقد تم توسيع بثها إلى القمر الصناعي نايل سات وفق الترددات التالية:

DVD -S2750 FREQUECE 11679H 3WNILESAT 7

ودعمت الوزارة المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا إلى الاستعانة بالحلول والتمارين المقدمة من خلال هذه القناة التعليمية، والتي أشرف الوزير عبد المالك جراد على طلائها يوم 19 ماي الماضي، تعتبر أول قناة في تقديم الدروس ومرافقتهم نفسياً.

¹ علي بن هادية بن الحسن، البليش، جيلالي بن الحاج، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999 م، ص 86.

² مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، 2014 م، ص 229.

³ زواوي الحاج سعيد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012-2013 م، ص 112.

⁴ محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م، ص 31.

وتقدم القناة دروسا تعليمية وتدعيميية وتمارين وحلول ومرافقة نفسية للتلاميذ، وتجذب ما يقارب 100 أستاذ ومفتش لتغطية مختلف الفضاءات الالكترونية والبرامج التلفزيونية للقناة تتراوح الحصص التعليمية 30 دقيقة إلى ساعة وربع الساعة وتتناول القناة 9 مواد مدروسة لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط وكذا المواد المقبلين على شهادة البكالوريا.¹

التعريف الإجرائي: هي تلك القناة التي تبث مختلف البرامج التعليمية ضمن المقرر الدراسي والموجهة خصيصا لتلاميذ متوسطات مدينة تيارت.

14. الخلفية النظرية للدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي باعتبارها نظرية تلائم الموضوع الذي نحن بصدد البحث فيه.

تعريف النظرية

مجموعة من الافتراضات والمفاهيم المرتبطة والمبنية على حقائق وملاحظتها من شأنها تفسير ظاهرة معينة. وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد عقلي تركيبى من جانب الباحث بالنظر الكلية إلى الحقائق الجزئية ويحرص على تنظيم الأجزاء في كل نطاق موحد وتعتبر أعلى مستويات المعرفة وتشترك النظرية العلمية مع القوانين العلمية في كونها نسبية تقريبية إلا أنها أقل تأكيدا من القوانين ويزداد يقين العلماء بالنظريات كلما أيدتها التجارب وفسرت أكبر عدد من الظواهر والقوانين.²

كما تعرف على أنها مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عل من التحديد والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن أن توقع التنبؤات عن السلوك.³

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

تعد هذه النظرية إحدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثير وسائل الإعلام كعمل تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث تصنف هذه النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام

¹ موسوعة ويكيبيديا . www.wikipedia.com تم الاطلاع على الموقع يوم الاثنين 31 ماي 2021 على الساعة 12.55.

² عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص 2015.

³ بسام عبد الرحمان لمشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 142.

بحيث لا تخضع لوسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، فهي تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين الاتجاهات وأراء الأفراد من ناحية وعادات مشاهدتهم من ناحية أخرى.

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

ويمكن تعريف الغرس **cultivation**:

بأنه زرع تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات.

ترتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي القنوات الفضائية العمومية الجزائرية.

يمكن تعريف الثقافة **culture**:

حسب تعريف تايلور هي كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك، حيث يتفق العديد من الدراسيين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية ولا سلوكية إنما هي تنظيم لهذه المكونات وبالتالي مصطلح الغرس الثقافي ارتبط بدراسة أو ظهر لدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى بها الجمهور العالم الذي يعيش فيه وليس بدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.¹

حيث تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية خاصة التلفزيون حيث يتعرض الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي عن نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تمنى لدى المشاهدين اعتقادات بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي.

نشأة النظرية:

نشأت هذه النظرية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في انتشار بعض الآفات الاجتماعية خاصة العنف والجرائم في المجتمع الأمريكي في الستينات حيث اعتبر الكثير أن السبب في ظهور هذه الظواهر يرجع إلى التلفزيون ويتأثر العنف والرعب على الشباب وخاصة على المراهقين، بحيث أنه لا يطبق على ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون في واقعها المعاش، مما أدى بمراكز البحث في أمريكا لإجراء بحوث

¹ سعداوي فاطمة الزهرة، نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام، مدونة تهم مجال الإعلام والاتصال، 2017 م، ص 13 .

حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدل الجريمة والسلوك العدواني حيث توصل "جرنبر" إلى أدبات أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأطفال والتلاميذ وتؤكد عن دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية.

الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام عام وشمولي، وأن مواقف الناس اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها من التغيير مع مرور الوقت وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية.

يشير الغرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأفراد يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعداد لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون. وبالتالي فإن نظرية الغرس في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل يؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى "جرنبر" نوع من التعلم ومداومة التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون.

وتقوم الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة.
- يختلف التلفزيون عن غيره لوسائل الإعلام بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام الغير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما الواقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.
- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الوسائل الموجودة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد.¹

15. الدراسات السابقة:

اتسمت الدراسات الإعلامية في الدول المتقدمة في طرح كل ما يمكن أن يؤثر في حياة المجتمع بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، وذلك لهذه الوسيلة الإعلامية من تأثير وخاصة التلفزيون الذي يمتاز بجانبين هما الصورة الصوت يجعلان الفرد يصغى ويشاهد كل ما يعرض أمامه، إذ نجد الدراسات عديدة تناولت جميع الجوانب المؤثرة في المجتمع ففي الجزائر نجد عدة دراسات تناولت البرامج التلفزيونية منها:

¹ سعداوي فاطمة، مرجع السابق، ص 15.

الدراسة الأولى: "نوال زايد برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري"¹

رسالة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02 السنة الجامعية 2011-2012.

- حيث انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات أهمها: هل تجسدت برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري القيم الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل الجزائري؟
- اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي لدراسة الجمهور والمنهج الكيفي لدراسة برامج الأطفال تمثلت عينة الدراسة التحليلية في برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون **ENTV** المقتصرة على الرسوم المتحركة، وشملت عينة الدراسة الميدانية الأطفال المتدرسين الذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة) واعتمدت على تقنية تحليل المحتوى والاستمارة.

توصلت لمجموعة من النتائج أهمها:

- أن برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون لا تمد في طياتها قيما وسلوكات تساهم في تنشئة الطفل.
يرجع سبب اهتمام الطفل بهاته البرامج إلى قوة الإنجاب التي تتميز بها هذا ما يجعل القائمين على الطفل من مؤسسات للتنشئة الاجتماعية.

استفدنا من هذه الدراسة من الجانب النظري والحصول على المراجع وتقاطعها مع دراستنا من خلال متغير التلفزيون، حيث أكدت الدراسة الدور المهم الذي أصبح يشغله في حياة أبنائنا.

الدراسة الثانية: "عبد الله بوجلال الأطفال و التلفزيون في الجزائر"²

أطروحة دكتورا أجريت بالمجتمع الجزائري عام 1992، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات وفترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري وأنواع البرامج المفضلة ودور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة، كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم ومعرفة الوسائل التي يقضي الأطفال بها أوقات فراغهم، وانطلق الباحث مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري؟

¹ نوال زايد، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2- السنة الجامعية 2011/2012م.

² عبد الله بوجلال، الأطفال والتلفزيون في الجزائر، هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في أربع ولايات، جامعة الجزائر، 1992م.

- ما هي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج؟

- ما هي البرامج التي يفضلون مشاهدتها؟ هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون و القيام بالأعمال المدرسية في البيت؟

واستخدم الباحث أداة المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات والبيانات، معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد التحليل وتقديم النتائج الميدانية، وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات وهي: الجزائر العاصمة، البلدية، المسيلة، الطارف، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة 699 تلميذ بين الحضر والريف والذكور والإناث وكان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفلا من ولاية مسيلة، 168 طفلا من ولاية الطارف، 194 طفلا من ولاية البلدية، 127 طفلا من ولاية الجزائر تم جمع البيانات بين شهر نوفمبر 1991 وأواخر شهر أبريل.

وقد تناولت نتائج الدراسة مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري، أوقات المشاهدة وحجمها الزمني والأيام المضلة للمشاهدة وأنواع البرامج المرغوب فيها ودور الأولياء في تحديد المشاهدة واللغة التي يفضلها الأطفال أن تقدم بها البرامج الموجهة لهم وكان ذلك كما يلي:

- تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور، ويشاهد الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضر.

- أغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين، الخميس والجمعة وتكون المشاهدة بين الساعة الثالثة والتاسعة مساء.

- تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة 26.36% أما نسبة 71.87% من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم.

- يرى أفراد العينة أن اللغة الفصحى هي اللغة التي ينبغي أن يقدم بها البرنامج.

التعقيب على الدراسات:

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا كونها تبحث عن تأثير البرامج التلفزيونية لدى الأطفال في الجزائر وتحصيل مستواهم الدراسي، بينما تركز دراستنا على تأثير القنوات الفضائية الجزائرية على المستوى المعرفي للتلاميذ.

أوجه التشابه:

- اعتماد كلا من الدراستين على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والعينة القصدية.
- أن كلاهما درستا البرامج التلفزيونية.
- لقد ساعدتنا الدراسة فيما يتعلق بتطبيق نظرية الغرس الثقافي.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسات عن دراستنا في المتغير الثاني و المتعلق بالقنوات الفضائية.

الإطار النظري للدراسة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: القنوات التلفزيونية الفضائية

تمهيد:

*المبحث الأول: ماهية التلفزيون

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التلفزيون

المطلب الثاني: خصائص ومميزات التلفزيون

المطلب الثالث: وظائف التلفزيون

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات التلفزيون

*المبحث الثاني: مدخل للتلفزيون الجزائري

المطلب الأول: تطور التلفزيون الجزائري

المطلب الثاني: أهداف التلفزيون الجزائري

المطلب الثالث: تعريف وتصنيف القنوات الجزائرية الفضائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التلفزيون أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية التي استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة بين باقي الوسائل بفضل امتلاكه لمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية، فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة معا، و مع ظهور التكنولوجيا الحديثة والتطور الرقمي الذي يشهده العالم. و ظهور البث الفضائي الجزائري من خلال الأقمار الصناعية التي استفاد منها التلفزيون وازداد هيمنته عن طريق ظهور القنوات الفضائية على نطاق واسع، والتي من بينها قنوات تلفزيونية عمومية وأخرى خاصة، فكل قناة تسعى إلى تحقيق وظيفة إعلامية. وللتعرف أكثر عليها سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التلفزيون والقنوات الفضائية من حيث تعريف التلفزيون ووظائف وخصائص، كما سنتعرض في هذا الفصل أيضا إلى القنوات الفضائية الجزائرية العمومية من حيث تعريفها وتصنيفها، ونختتم هذا الفصل بعرض واقع القنوات الجزائرية عمومية وأهم تحديات التي تواجهها.

المبحث الأول: ماهية التلفزيون

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التلفزيون

1/ مفهوم التلفزيون:

للتلفزيون تعاريف عدة ومختلفة اختلاف المراجع التي وصلنا إليها، فالتلفزيون من الناحية اللغوية: كلمة مركبة من مقطعين télé معناه عن بعد، و vision معناه الرؤية استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900.¹

فالتلفزيون هو مشاهدة البعيد، ويمكن إعطاء بعض التعاريف للمصطلح كالآتي:

هو وسيلة اتصال جماهيرية أكثر من مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة عبر الأقمار الصناعية تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة.²

كما يعرف التلفزيون أنه وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة.³

فقد عرفه ناجي تمار في أطروحته أنه "من وسائل الاتصال الجماهيري التي تتميز بقدرتها على نقل المضامين الإعلامية المختلفة بالصوت والصورة معا، وقد أضافت التطورات التكنولوجية الجديدة إرسال واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد والجماعات."⁴

إضافة إلى ما سبق فإن للتلفزيون الكثير من الإمكانيات الهائلة وهي إمكانية الجمع بين الصوت والصورة والحركة، ويعطي صورة كاملة للأحداث.⁵

¹ شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (7) جانفي 2012، ص 214.

² وليدة حدادي، التلفزيون والتنشئة السياسية للمشاهدين، دراسة ميدانية وتحليلية للبرامج الإخبارية في التلفزيون الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، سطيف، العدد (18) جوان 2014، ص 219.

³ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، دار جدار للكتاب العالمي، عمان، 2008، ص 139.

⁴ ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية في الجزائر، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه العلوم التربوية، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 38.

⁵ رفعت عارف الضيع، التلفزيون النوعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2011م، ص 10.

- فالتلفزيون اليوم يجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان، مما يجعله أكثر جاذبية واستحواذ على انتباه واهتمام المشاهد بطريقة أفضل من غيره، من الوسائل الجماهيرية المختلفة، وقد استطاع التلفزيون أن يحول العالم إلى قرية صغيرة تتصل وتتعامل مع بعضها البعض.¹

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن التلفزيون أصبح من أكثر الوسائل انتشارا ومتابعة حول العالم، من قبل الجمهور لتوفره على تقنيات الصورة والصورة معا، كما أنه جمع بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية.

2/نشأة وتطور التلفزيون:

لم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة بل كان تدريجيا، تضافرت جهود وعوامل كثيرة وفرت له انطلاقا من النظام التقني للراديو لجميع متطلباته، ومع ذلك فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون أكثر سرعة مما كان عليه في الراديو مثلا، الذي عمل في الواقع على تهيئة الجو وتذليل الصعوبات التقنية المالية والسياسة أمامه.²

تم أول ظهور واستعمال لكلمة التلفزيون في معرض باريس الدولي 1900، وفي 1907 استطاع الألماني " آرتور كورن " إرسال أول صورة بين فردان وباريس.³

لیدخل العالم بعدها عهدا جديدا في مجال الإعلام، جاعلا التلفزيون هو الأداة الصحفية والوسيلة الإعلامية القادرة على الوصول إلى المواطن بأسرع ما يمكن.⁴

وأخذ التلفزيون في التقدم السريع حيث نجح أحد الباحثين في إرسال صورة التلفزيون بالدائرة المغلقة من واشنطن إلى نيويورك في عام 1927، وفي العام التالي بدأت تجارب الإرسال التلفزيوني الذي قامت به شركة "جنرال إلكتريك" كمرحلة تجريبية، وبعدها بعدة أعوام على وجه التحديد في عام 1935 بدأت شبكة NBC بث برامجها بطريقة منتظمة من خلال محطة نيويورك التي أنشأتها.

¹ سامية أبو النصر، العمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2010م، ص 31.

² فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال، دار الخلدونية، ط4، الجزائر، 1434هـ 2013م، ص 135.

³ أحمد أبو الفتوح علي مجاهد، التلفزيون وتأثيره على السلوك الاجتماعي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد 12، 2011، ص 326.

⁴ نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط1، 1999 م، ص 454 .

وفي عام 1940 أخذ التلفزيون يزداد شهرة وانتشارا وقامت شركة RCA بتصوير مدينة نيويورك من الجو بواسطة جهاز متنقل ثم نقلها على التلفزيون.¹

المطلب الثاني: خصائص ومميزات التلفزيون

I/ خصائص التلفزيون:

-تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية من أهم وسائل الإعلام التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في معظم أنحاء العالم في هذا العصر، ويعتبر التلفزيون من أهمها وأخطره في الوقت نفسه وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الجمهور من جميع الفئات، فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- يعتمد على السمع و البصر لذا يؤثر على الناس.
- له قدرة على جذب الناس في أشياء محددة.
- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.²
- يعتبر التلفزيون أسرع وسائل الاتصال الجماهيري.
- اكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماده على الصورة التي تخالف الكلمة المسموعة أو المقروءة في أنها وسيلة إعلامية تضفي الصدق.
- يدفع التلفزيون إلى العزوف عن المطالعة والقراءة الحرة، لأن الإنسان يسلك دائما الطريق السهل.³
- الاعتماد على الصورة أولا وقبل كل شيء.
- يجمع أفراد الأسرة حول شاشة ليطوف بهم في كل مكان ويقدم لهم المشاهدة المتكاملة في منازلهم دون تعب أو عناد معتمدا على الصورة والحركة واللون.
- وسيلة فعالة للثقافة والإرشاد والتوجيه.
- يتمتع بخاصية وهي طابعه التركيبي الصناعي Signthetic character التي تعني مقدرته أو قابليته على أن يستخدم الصوت والصورة والحركة والمونتاج والموسيقى والمؤشرات الصوتية.

¹ ماجي الحلواني حسين، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1422 هـ 2002م، ص ص 67-68.

² سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010م، ص 27 .

³ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص

- خاصية التزامن Simultaneasty والتي تتمثل في مقدرته على بث وبشكل مباشر وملايين المشاهدين رؤيته الفنية لحدث في لحظة فريدة و متميزة لحظة وقوع الحدث.
- وجوده في كل مكان Omnipresence وتعني مقدرته على أن يدخل بيوت منازل ملايين البشر.¹
- يعتبر التلفزيون من أهم مصادر الثقافة وترويجها.
- بالرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيهية في نظر الكثير ينظر إليه على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية و تعليمية.²
- كما توجد خصائص أخرى ذرها عديدة المؤلفين والباحثين منها:
1. **الاستحواذ:** هي صفة تصلبها الطبيعة المادية للتلفزيون فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره، لأنه يركز اهتماما على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف الزائد هذا بل يخدمه إلى حد كبير.³
 2. **التمييز الفني بالصورة والحركة واللون:** يعطي الإحساس بالألفة والصدقة لمشركته للواقع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشرة من الصورة إلى المعنى.⁴
 3. **التكرار:** من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة بمرور الوقت وهنا يشير "سمير حسين" إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب مالا يزيد على 10% مما يسمعه خلال أو يشاهده وبين 60% مما تعلمه خلال ساعة، و90% خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيمها وتذكرها.⁵
 4. **القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:** يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم، فهو ينقل الأخبار والأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب والأحداث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وغيرها.⁶

¹ عمر عبد الدائم، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص ص 47-49.

² فؤاد شعبان، وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 1433هـ-2012م، ص 138.

³ عبد الفتاح سيد، أنت والتلفزيون، وحدة ثقافة الطفل، القاهرة، ط 1، 1993م، ص 11.

⁴ كارولين، ديانا لويس، محمود شكريا لعدوى، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 1، 1993م، ص 25.

⁵ أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008م، ص ص 106-107.

⁶ محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006م، ص 83.

5. سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال: يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم ولا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق، وإلى أن لا يدفع النقود فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما والمسرح.¹

فهو يعتبر نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.²

6. القدرة على التشويق والإثارة: يستطيع أن ينقل التلفزيون الأماكن التي لا يمكن الوصول إليها كالصعود إلى قمم الجبال والتجول في أعماق البحار والفضاء، حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل بعض الأفلام الخيالية والألعاب السحرية كل هذه الأمور تجعل التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد.

7. القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين: من خلال التلفزيون يمكن للفرد في أي بقعة في العالم على أن يتعرف على ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات ومعرفة العالم من حوله من خلال ما يعرض التلفزيون من عادات الشعوب وأساليب حياتهم.³

II / مميزات التلفزيون:

- استخدام الألوان التي تساعد المشاهد في استيعاب المعلومات واستيعابها.
- أنه اقرب وسيلة للاتصال المواجهي فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة، بل يتفوق على الاتصال المواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الثابتة.
- يقدم التلفزيون المادة الإعلامية فور حدوثها بحيث لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه.
- يعرض التلفزيون كوسيلة للإعلان كل كلمة في النسخة الإعلانية ويسمح بأساليب متعددة للتقديم.
- التلفزيون وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين.⁴

المطلب الثالث: وظائف التلفزيون:

إن الوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر اتساعاً وأكثر تنوعاً من تلك الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيري الأخرى مجتمعة، ويمتلك التلفزيون مجالا ومدى أوسع وأغنى من الوسائل للتصوير ولعل أهم الوظائف التي يضطلع بها التلفزيون هي:

¹ محمد علي القوزي، نشأت وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2007م، ص 180.

² عبد الرحمان عزي وآخرون، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، 99.

³ أسامة ظافر كبرية، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، مرجع سبق ذكره، ص 107.

⁴ عمر عبد الدائم، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص 51.

1. **الوظيفة الإعلامية:** أضحى الإعلام في عصرنا الحالي حاجة إنسانية لا غنى عنه على اعتبار أنه عملية: جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأشياء والبيانات والصور والحقائق والوسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف إتجاهها على علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.
2. **الوظيفة التثقيفية:** إن التلفزيون وهو يحمل هذا السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى بيوت جمهوره يوميا وباستمرار، ودون انقطاع....، يشرك المشاهد ويربطه بالسياق العام للتطور التاريخي، وكما يربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية بالثورة التكنولوجية.¹
3. **وظيفة التوجيه والإرشاد:** ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق، فالتلفزيون يستطيع أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل أو تغيير في اتجاهاته القديمة فيما يتلاءم مع طبيعة المجتمع.²
4. **الوظيفة الإخبارية:** فهذه الوظيفة تعتبر من الوظائف التقليدية للتلفزيون، فالتلفزيون يوفر على الأفراد جهد الوصول إلى الحقائق و المعلومات اللازمة التي تمكنهم من فهم وإدراك ما يحيط بهم.³
5. **وظيفة الخدمات:** وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس، وفي نشر مواقيت الصلاة و بث الأذان، والاستشارات الطبية والقانونية والشرعية والاجتماعية.⁴
6. **وظيفة الحوار والنقاش:** يساعد التلفزيون على تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة مما يزيد من القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع. كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل. ويساعد أيضا على الاضطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.⁵

¹ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 147-148.

² فؤاد شعبان، وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 139.

³ مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 172.

⁴ انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، ط1، 2011 م، ص 50.

⁵ المرجع نفسه، ص 140.

7. الوظيفة التربوية: يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل المجتمعية التي يمكن توظيفها لتحقيق التربية في المجتمعات فهو مدرسة شعبية كبيرة ومعلم عظيم للشعوب.¹

- فالتلفزيون له دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات، وسواء كانت المواد المعروضة تخضع لقواعد العمل التربوي أو لا تخضع لها ولكنها تؤثر في قنوات وسلوك الأفراد وبذلك تتحقق أهداف التنشئة الاجتماعية وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي:

-التأثير في القنوات والتصورات والعقائد.

-التأثير في اللغة.

-التأثير في السلوك.

-التأثير في الاتجاهات.

يمكن تلخيص بعض وظائف أخرى للتلفزيون في:

إخباري، تسويقي، ترفيهي، خدمات اجتماعية، سياسية، منهجية، ثقافية، تربوية وتعليمية.²

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات التلفزيون:

1/ ايجابيات التلفزيون:

-الامتداد اللانهائي لأن ما تم إنتاجه من برامج تعليمية أو تربوية أصبح بالإمكان بثها إلى أعداد كبيرة من الجماعات والأفراد.

- وسيلة جامعة يمكن عن طريقه جمع المواد السمعية والبصرية من صور كاتبة وشرائح ومجسمات واللوحات الإيضاحية.³

-يرتبط التلفزيون بتربية الأطفال وتطورهم من جانين:

أ/استخدامه كأداة لتقديم المواد الدراسية عند استخدامه في البرامج التربوية.

ب/كجهاز يقضي الأطفال بل الكبار أيضا جزءا كبيرا من وقتهم في مشاهدة برامجه.⁴

- نافذة تطل على العالم بمختلف توجيهاته وثقافته وأداة فعالة في عمليات التطبيع الاجتماعي.

¹ مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج، عمان، ط1، 2006م، ص38.

² مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 170.

³ سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006م، ص ص 251-252.

⁴ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م، ص ص 235-237.

- يسهم في تكوين شخصيات الأطفال في ضوء ما يعرض من برامج.
- يسهم في عملية التعلم من خلال البرامج التعليمية الثقافية وينقل المتعلم إلى جو تعليمي أقرب إلى الحقيقة على شكل مواد بألوان طبيعية وصوت حقيقي.
- يمنح الأطفال الطمأنينة والأمان من خلال البرامج المحببة لديهم.
- يدفع الأطفال إلى حب الاستطلاع ويقرب أفكار جديدة وإبداعات متميزة.
- يعمل على تشكيل سلوك الأطفال حسب المحيط الأسري الذي يعيشون فيه.
- يتعلم الأطفال من خلاله كيف يتصرفون في مواقف الحياة.
- يجمع أفراد الأسرة في مواقع محددة من البيت.¹
- أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً وأقرب إلى الواقع فورية وقدرة على الانتشار.
- جامع للعديد من البرامج المتنوعة، فعلماء الاجتماع يرونه من أهم العوامل لأن دوره هو تغيير السلوك الاجتماعي.
- قابلية للتطور التكنولوجي والإضافات التقنية الحديثة.
- وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون جهد.²

2/ سلبيات وعيوب التلفزيون:

- نشير بعض المفاهيم و المصطلحات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات.
- يقوم التلفزيون من خلال برامجه بحمل الفرد على القبول بكل شيء حتى يتمكن من النجاح والشهرة وتجبره على نسيان ذاته والتطبع بالطبائع التي يفرضها البرنامج حتى وإن كانت رذيلة.
- القضاء على الكثير من النشاطات والفعاليات، ويشيد التلفاز بالواجهة الظاهرة ويمجد الفنانين ويرسخ القيم التجارية كعيد الأم واستغلال غريزة الخوف كعقوق الأم فيشعر من لا يشتري هدية لأمه كأنه يكرهها ولا يحبها.
- يمجد التلفاز المشاهير من نجوم ورقص ويرسخ في ذهن الطفل الفنانات والممثلات ونجوم الكرة أكثر من العلماء والأطباء.
- عليم المشاجرات واستخدام الألفاظ البديئة وقد يشير الخلاف بين أفراد الأسرة لعدم اتفاقهم على مشاهدة برنامج واحد، وتعلم العنف وشد الأعصاب.

¹ سمير عيد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص 253.

² صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 238.

- تقليد العادات السيئة وإثارة الغرائز الجنسية.

- الخوف من أفلام الرعب، التقليل من رغبة الطفل في الدراسة ويدعوا إلى الكسل.¹

المبحث الثاني: مدخل للتلفزيون الجزائري

المطلب الأول: تطور التلفزيون الجزائري:

أ/ التلفزيون الجزائري قبل 1962:

ورثت الجزائر غداة الاستقلال الإذاعة والتلفزيون من الإذاعة والتلفزيون الفرنسي LA R.T.F، حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا في 1944، وصدر مرسومها في 1945 يمنح الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعية ممثلة في الإذاعة و التلفزيون الفرنسي R.T.F وفي عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري.

لقد كرس اتفاقية إيفيان تبعية الإذاعة والتلفزيون الجزائري للسلطات الفرنسية ونصت على تأجيل موضوع هذه المؤسسة إلى مرحلة لاحقة.

أما عن التلفزيون الجزائري الحقيقي فقد ظهر في الجزائر في ديسمبر 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال وكانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية، وبعد استحداثها اهتماما بالجمالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاثة مراكز في قسنطينة، العاصمة، وهران.²

أما البرامج التلفزيونية التي كانت تركز على قاعدة تقنية بدائية، كانت أيضا تجلب في جزء كبير من فرنسا وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهدة الثقافية، وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري، أما دخول الإذاعة إلى الجزائر فكان قبل ذلك بوقت طويل نسبيا إبان الحقبة الاستعمارية أي سنة 1929، ومن أجل أن ييث المستعمر الفرنسي أقدامه بأراضي الجزائر كان لابد عليه أن يستخدم كل طاقاته لتعبئة الشعب ضمن الأطر التي يريدتها، فبعد تأسيسه لمحطات الراديو قام في اليوم الموافق لتاريخ 24 ديسمبر 1956 بأول بث تلفزيوني انطلاقا من محطة الإرسال الموجودة بمنطقة تامنفوست وكانت قوة الجهاز تصل إلى ثلاثة كيلو واط ثم تضاعفت إلى ثلاثون

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص ص 33-34.

² إسماعيل معارف، الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص 38.

كيلو واط عام 1957 وكان البث يدوم 31 ساعة أسبوعياً باللغتين العربية والفرنسية مع إمكانية الاختيار بينهما بواسطة جهاز وضع داخل كل جهاز استقبال.¹

وقد كان لإنشاء التلفزيون في الجزائر بالنسبة للسلطات الفرنسية أهداف كثيرة منها:

* القضاء على الثورة الجزائرية وترسيخ السياسة الاستعمارية.

* تضليل المعمرين الأوروبيين وإخفاء النتائج التي حققتها الثورة حتى لا يغادروا الجزائر.

* إشباع حاجات المعمرين الترفيهية والثقافية.

* إقناع الأقلية الأوروبية في الجزائر بالسياسة الاستعمارية المنتهجة وخلق رأي عام يبرر هذه السياسة.

ولبلوغ هذه الأهداف عملت السلطات الفرنسية على توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني لتغطية مناطق

البلاد الأهلة بالمعمرين. حيث قامت سنة 1958م بإنشاء مركز إرسال مجهز بـ500 واط وسط مدينة وهران،

وفي سنة 1960 تم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبل الشريعة بالبليدة وقد كان التلفزيون حكراً على الأوروبيين

والمعمرين وهذا لعدة أسباب كانخصار البث في مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، وكذا محدودية الإمكانيات،

بالإضافة للحالة المزرية التي كان يعيشها المجتمع الجزائري، وبالتالي يمكن اعتبار هذه الحالة تطور التلفزيون

الفرنسي على اعتبار الجزائر محطة جهوية للتلفزيون المركزي بفرنسا.²

ب/ مرحلة الاستقلال وبداية النموذج الوطني:

إن الحديث عن الإعلام كقطاع استراتيجي وخاصة التلفزيون بعد الاستقلال هو جزء لا يتجزأ من الحديث

عن التنمية الشاملة لكافة القطاعات الأخرى، والتي كان على السلطة الجزائرية الناشئة النهوض بها عملاً بمقتضى

آلية التعمير بعد انتهاء مرحلة حرب التحرير. يعد يوم 28 أكتوبر 1962م يوماً خالداً في ذاكرة الجزائريين

المستقلة، إذ من يومها هذا أصبح التلفزيون مؤسسة عمومية تحت إشراف الحكومة الجزائرية المؤقتة، وكان أغلب

العاملين بالتلفزيون الجزائري أمام تحد كبير نظراً لنقص تجربتهم.

وقد استعرض أحد أعضاء المكتب السياسي آنذاك، الدوافع التي أدت إلى اتخاذ قرار احتلال محطة التلفزيون

بقوله: "إن مثل هذه الإجراءات التي طالما ترقب وقوعها شعبنا بفارغ الصبر، تندرج ضمن إرادتنا إلى تصفية كل ما

من شأنه أن يذكر من قريب أو من بعيد بالوجود الاستعماري الأليم داخل البلاد... إنه ليس من المنطق أن

تسمح بوجود أجهزة إعلامية تعرف المواقع التي تبنتها إبان عهد الاحتلال، إن هذه الإجراءات تتوافق مع مبادئ

¹ زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م، ص 108 .

² زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 110.

دستورنا جهورية "جاء بعد الاستقلال كذلك المرسوم المؤرخ 11 أوت 1963م الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزيون واعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة ذات طابع تجاري وصناعي، أعطيت لها صلاحية الاحتكار والنشر. ثم جاء الأمر رقم 234 الصادر بتاريخ 09 نوفمبر 1967م ليبتل كل الأحكام الصادرة سنة 1963م، حيث يعتبر نقطة تحول في قطاع الإذاعة والتلفزيون بوضعها تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، ومن هنا كان الانطلاق وفق القانون الأساسي الجديد نحو القيام بالخدمة المتعلقة بالنشر الإذاعي والتلفزيوني في جميع أنحاء الوطن وكذا وضع برامج ونشرها وتسويقها والاشتراك في تصميمها ونشرها مع الهيئات الوطنية والأجنبية.

ثم جاءت سنة 1970م أين تخرجت الدفعة الأولى من التقنيين والفنيين والمصورين، والتي كان التلفزيون الجزائري بأمس الحاجة إليها إضافة إلى التكوين الذي كان يتم خارج الوطن، ونظرا لأهمية التلفزيون في الجزائر فقد تواصل الاهتمام به لمحمل المخططات التنموية التي عرفتها الجزائر، حيث جاء ميثاق 1976م الصادر بتاريخ 05 جويلية 1976م والذي حدد دور وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها نحو تحقيق هدف واحد هو: تنمية المجتمع الجزائري وتلبية حاجات المواطن في إعلام كامل.

وبعدها جاء قانون الإعلام الأول سنة 1982م ليكرس احتكار حزب جبهة التحرير الوطني وبالتالي الدولة لقطاع الإعلام بما في ذلك التلفزيون حيث جاء في المادة الأولى منه:

- إن الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يبشر بقيادة الحزب وكذا القانون على ضرورة إعلام الجماهير.
- الحق في الإعلام هو حق أساسي لجميع المواطنين، تعمل الدولة لتوفير إعلام كامل وموضوعي.¹

ج/ التلفزيون الجزائري بعد إعادة الهيكلة:

بتاريخ 01 جويلية 1986م بموجب المرسوم 146 أنشأت المؤسسة الوطنية للتلفزيون E N T V كما سبق الذكر بطابع اقتصادي وصبغة اجتماعية وثقافية، عقب إعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للإذاعة والتلفزيون RTA وطبقا لهذا المرسوم تشرف مؤسسة التلفزيون على الإعلام المرئي المتعلق بالشؤون الوطنية، الجهوية والدولية وتساهم في إنتاج برامج ثقافية، تربوية وسياسية وفقا لما تقتضيه ظروف المجتمع و الصالح العام وتتخذ منه وسيلة للتعريف بالمنجزات الوطنية. يعتبر التلفزيون أهم وسيلة إعلامية داخل المجتمع الجزائري، فهو يعمل على الربط بين المجتمع والدولة وما بين الدولة ورعايتها بالخارج، وسيطا هاما يساعد على تحقيق التنمية الشاملة في شتى الميادين.²

¹ عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 39.

² المرجع نفسه، ص 41-42.

المطلب الثاني: أهداف التلفزيون الجزائري

ينبغي أن يكون للتلفزيون أهداف مرسومة تسهم في إطار الخطة العامة للدولة في التنمية الثقافية والاجتماعية للجمهور وهي كالآتي:

1. أهداف عقلية: وتمثل فيما يأتي:

- توعية الأفراد وتثقيفهم بثقافة عصرية من خلال البرامج الثقافية والفكرية.
- تعريف الأفراد بمستجدات الحياة في الداخل والخارج من خلال البرامج الإخبارية والخاصة بالأحداث.
- تدريب الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة وتطوير قدراتهم الوظيفية من خلال برامج الأعمال والمهن المختلفة.
- تعريفهم بأمور دينهم وتثقيفهم الثقافة التي تعصمهم من الوقوع في الحرام والخطيئة.

2. أهداف صحية: وتمثل فيما يأتي:

- التثقيف الصحي بأسباب الصحة العامة وطرق المحافظة عليها.
- التعريف بالأمراض والآفات الصحية وأساليب الوقاية منها.
- التوعية بدور العلم وجهود العلماء في مقاومة الأمراض والتصدي لها.
- تنمية الاتجاهات والعادات الصحية مثل النظافة في الأكل والشرب والحياة الخاصة.
- التحذير من تلوث البيئة ومخاطرها الصحية وحوادث الطرق وأسباب السلامة العامة.¹

3. أهداف اجتماعية: تتمثل فيما يأتي:

- التعريف بالبيئة المحلية والعربية والعالمية وظروفها الجغرافية والسياسية والاقتصادية.
- التوعية السياسية اللازمة للمواطنة الصالحة وأهدافها.
- التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والمرافق العامة ودورها ونظامها.
- التحذير من الآفات والمشكلات الاجتماعية مثل: الفقر، السرقة، الطلاق، الرشوة... الخ

4. أهداف نفسية ووجدانية: تتمثل فيما يأتي:

- المساعدة على تربية العواطف والمشاعر والأحاسيس الوطنية والدينية وتنمية التذوق والحس الجمالي للأفراد بالبرامج والأغاني والمعروضات الهادفة.
- المساعدة على التكيف السليم مع الجماعة وتجنب الانحراف والانغماس مع رفقاء السوء.

¹ محسن الكتاني، أحمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2018 م، ص 37-38.

- المساهمة في بناء شخصية المواطن بنفسية مطمئنة ووجدان مرهف.
- إبراز المواطن القدوة الصالحة الخيرية في كل النواحي لتمثيلها والسير في طريقها.
- نبد العنف والجريمة والتخفيف من حدة العدوان والميل له ومناصرة الضعيف والمظلوم ومساندته.
- التخفيف من حدة الحروب وأثارها المدمرة على الإنسانية. وفتح قنوات التعاون القائم على التكافؤ والاحترام المتبادل بين الدول والشعوب.¹

المطلب الثالث: تعريف وتصنيف القنوات الفضائية الجزائرية

1. تعريف القنوات الفضائية الجزائرية:

هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة، تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار.²

وعرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال وإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية، مباشرة بأجهزة الاستقبال التلفزيوني دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة، أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محددة وتبث من مراكز البث الخاصة.³

القناة الفضائية تعكس الوسيلة بالصوت و الصورة وبدقة كل ما يجري في عالم يضح بشرة معلوماتية، كما تعتبر مرحلة هامة من مراحل التطور العلمي والتقني الذي وصلت إليه البشرية.⁴

2. تصنيف القنوات الفضائية الجزائرية:

بعد نيل مختلف العربية استقلالها عكفت على عمل قنوات فضائية ناطقة بلسانها، وتسوق لثقافتها العربية الإسلامية بغية منافسة القنوات الأجنبية التي تبث موادها التفريرية للمجتمع العربي. والقنوات الفضائية العمومية أو كما يطلق عليها بالقنوات الفضائية العربية الحكومية، وهي قنوات تمتلكها وتديرها الحكومات العربية ممثلة في وزارة الإعلام.⁵

¹ محسن الكنائي، أحمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، مرجع سبق ذكره، ص 37-38.

² سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص 25.

³ عبد الكريم بن عبد الله الحربي، الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح، مكتبة كنعان، الرياض، 2003م، ص 65.

⁴ هبة شاهين، التلفزيون العربي الفضائي، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م ص 139.

⁵ علاء محمد عبد العاطي، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، دراسة تحليلية مقارنة، مؤتمر التعليم

النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 12-13 أبريل 2006 م، ص 17

تعريف القنوات الفضائية العمومية:

1. من حيث الملكية:

هي القناة التي تعود كامل ملكيتها إلى حكومة هذه الدولة ويأتي اغلب تمويل هذه القناة من ميزانية الدولة المالكة بغض النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة، فالقناة العمومية هي قناة حكومية.¹

2. من حيث المضمون: قنوات تقدم كافة أنواع البرامج المختلفة للجمهور.²

يعد يوم 28 أكتوبر 1962م يوم خالد في ذاكرة الجزائريين المستقلة، إذ يومها أصبح التلفزيون مؤسسة عمومية تحت إشراف الحكومة المؤقتة، وذلك من خلال تأكيد الجزائر ومنذ سنتها الأولى للاستقلال الإعلامي وخاصة على صعيد التلفزيوني، ورأت السلطة استمرار العمل ببنود اتفاقيات إيفيان ففي هذا المجال أمر يتنافى ومبدأ استرجاع السيادة، وأمام عدد وضوح المدة الانتقالية قم الجيش الشعبي الوطني باحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون في أكتوبر 1962م، وحددت الجزائر أسباب ذلك وأكدت أنها إجراءات طالما ترقب الشعب وقوعها بالصبر، وإن العملية تندرج ضمن إرادتها الساعية إلى تصفية كل من شأنه يذكر من قريب أو بعيد بالوجود الاستعماري الأليم. ودخلت الجزائر في المجال الفضائي سنة 1944 من بوابة القمر الصناعي الأوروبي فبهدف ربط الجزائر بقناة واحدة، أطلقت الجزائر قناتها الفضائية ببث تجريبي عبر القمر الصناعي أليوتسات في 1994م، قبل أن تبدأ بثها الرسمي في أكتوبر عبر القمر الصناعي نفسه في 1994، ومن ثم فإن ما تقدمه القناة لم يعد خصيصا لها، وإنما هو نفس برامجها المحلية.³

ومن بين هذه القنوات نجد:

القناة الثانية: هي محطة موجهة خصيصا للجالية الجزائرية بأوروبا، تأسست في 1994 و تسعى إلى تكوين الربط الثقافي مع الجالية الجزائرية المتواجدة في الخارج بالخصوص أوروبا، مع محل البلدان الفرنكفونية في باقي العالم.

¹ المنصف العيادي، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة، سلسلة البحوث والدراسات الإعلامية، تونس، اتحاد إذاعات الدولة العربية، 2006م، ص 11

² طربلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م، ص 22.

³ د. جناد إبراهيم، تأثير الرقابة وأخلاقيات المهنة الصحفي على الممارسة الإعلامية في الجزائر، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية على عينة من صحفيي القنوات الخاصة، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغام- 2016/2015، ص 15.

القناة الثالثة: تعتبر ثالث محطة أسستها المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري رسميا في 05 جويلية 2001، تبث عبر القمر الصناعي ARABSAT وهي موجهة للعالم العربي.

القناة الرابعة: الناطقة باللغة الأمازيغية قناة وطنية عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، برامجها موجهة للمجتمع الجزائري المعروف بتنوع أعرافه واختلاف لهجاته، هذه اللغة مكانة لها في التلفزيون الجزائري منذ سنة 1992 ليعرف الانطلاق في 18 مارس منذ 2009 بحضور وزير الإعلام والاتصال ووزير الشؤون الدينية إلى جانب المدير العام للتلفزيون والمدير العام للإذاعة.

القناة الخامسة: انطلق بثها في نفس اليوم الذي انطلقت فيه القناة الأمازيغية وذلك يوم 18 مارس 2009.¹

القناة السادسة: تعرف باسم تلفزيون السادسة، وهي سادس قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى الجمهور الجزائري بداية بث القناة سنة 2020، وتبث القناة برامج أطفال من رسوم متحركة وسلسلات فكاهية جزائرية وبرامج دينية.

القناة السابعة: وهي قناة المعرفة العمومية تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون، يتوجه محتوى هذه القناة إلى التلاميذ من جميع المستويات التعليمية، وتعد أول قناة تعليمية عمومية وأشرف على إطلاق البث عبد العزيز جراد بتاريخ 19 ماي 2020.

القناة الثامنة: هي قناة فضائية حديثة تماما، ومن المعروف أصبحت من القنوات المميزة في عرض تاريخ وتراث في دولة الجزائر، كما تقوم القناة بتقديم برفع فيديوهات تعليمية من طرف الأساتذة المختصين في هذه المادة التي يجلبها الكثير من الناس، تسمى بقناة الذاكرة تهتم بالحديث عن التراث والتاريخ الجزائري لتثقيف المواطنين.² حيث أن هذه القنوات تهدف إلى تقديم محتوى معين ومجموعة من المجالات الإعلامية تجذب المشاهدين مهما اختلفت طبيعة أفكارهم، حيث أن كل قناة تشمل برامجها المتنوعة حتى تحقق نجاحا بين الناس.

¹ د. جناد إبراهيم، المرجع السابق، ص 67.

² الموقع التلفزيوني <http://w.w.w.entv.dz> تم الاطلاع عليه يوم الخميس 20 ماي 2021، على الساعة 18:47.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية البث الفضائي وتأثير الكبير في انتشار التلفزيون كقوة إعلامية، فقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على ماهية التلفزيون والقنوات الفضائية هذه الظاهرة عرفت انتشارا واسعا ومكلف بفضل تطور تقنية البث عبر الأقمار الصناعية. كما حاولنا أيضا الوقوف عند السمعي البصري في الجزائر مع ظهور قنوات الفضائية الجزائرية.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية التعليمية

تمهيد:

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية

المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية

المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية التعليمية الموجهة للتعلم

المطلب الأول: تعريف البرامج التلفزيونية التعليمية الموجهة للتعلم

المطلب الثاني: أهمية البرامج التعليمية الموجهة للتعلم

المطلب الثالث: فوائد البرامج التلفزيونية التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي

المطلب الرابع: انعكاسات البرامج التلفزيونية في التعليم

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التلفاز دورا هاما في حياة الأطفال فهو يراها بمثابة القدوة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وحتى دخوله الفصل الدراسي، إذ أن التلفزيون يقدم مختلف البرامج.

فالبرامج التلفزيونية التعليمية بدورها تساهم في عملية تعلم التلميذ من خلال ما تقدمه من مادة علمية، فهي تنمي اللغة بصفة خاصة أي اكتساب كلمات جديدة تساهم في زيادة ذكائه اللغوي، كما أن البرامج التعليمية هي المنهاج التعليمي أو ما يعرف بالبرنامج التعليمي باعتبارها من أكثر عناصر المنهاج التعليمي ارتباطا بالأهداف التربوية العامة وعبرة عن مجموعة من المعارف و المواضيع تهدف إلى توعية التلميذ ووعيه.

سنتناول في هذا الفصل من تعريف البرامج التلفزيونية و البرامج التعليمية من حيث تعريفها وأنواعها وأهدافها.

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم البرامج التلفزيونية

عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية تعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً يعالج جميع جوانبها خلال فترة زمنية محدودة.¹

والبرنامج التلفزيوني يعرف وفقاً لنظريات الاتصال وفق فاروق ناجي محمود أنه فيه:

الرسالة: وبما أنها رسالة فهذا يعني يجب أن يكون هناك:

مرسل: يقوم بتحرير الرسالة وإرسالها إلى:

مستقبل: يقوم باستلام هذه الرسالة التي يجب أن ترسل عبر وسيلة ما أي:

قناة: يتم من خلالها إيصال ما حدده المرسل في رسالة لكي تصل إلى المستقبل أي قناة الاتصال في البرنامج

التلفزيوني هي الصوت و الصورة المتتابعان يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية

وأجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل إذا فان العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقاً لما تحدده نظريات

الاتصال.²

المطلب الثاني: مكونات البرامج التلفزيونية:

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب أن ينقل من

المرسل إلى المستقبل، هذا الموضوع هو ما سنطلع عليه ب"المحتوى"، وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافاً يريد المرسل

تحقيقها في المستقبل، وهو ما سنطلع عليه ب"الأهداف" كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج إلى أساليب محددة

سنطلع عليها بالطريقة لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول و رغبات المستقبل و قدراته

العقلية و لهذا سنستخلص أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي:

¹ بدور عبد الوهاب المنير، توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على برنامج أوراق شبيهة على تلفزيون

الشروق 2013-2014م، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام الأمني، 2013/2014م، كلية الدراسات العليا قسم الإعلام، جامعة الرباط

الوطني، 2016م، ص7.

² فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 2007، ص17.

1- المحتوى

2- الأهداف

3- الطريقة

ومن بديهيات الأمور أي أمر لا يكتمل إلا بتوفر مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه الأربعة.¹

المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية:

قسمت البرامج التلفزيونية إلى:

1. البرامج الإخبارية:

هي نوعية من البرامج هدفها الأساسي هو الإعلام أو الإخبار التي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفونها من قبل أو التي تحظى باهتمامهم أو اهتمامات قطاع كبير منهم، لذا فإن مهمتها الأساسية هي إحاطة الجمهور علما بكل جديد بطريقة فورية ودقيقة.

وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها أخبارا بوقائع جديدة ومن أشكال هذه البرامج الإخبارية ما يلي:

أ- النشرات الإخبارية.

ب- التحليلات الإخبارية.

ت- التعليق الإخباري.

ث- التقرير الإخباري.

ج- البرامج الإخبارية الخاصة.²

2. برامج الحديث والحوار:

هي نوع من البرامج تركز على المادة الكلامية من أحاديث وحوارات ومناقشات وتنوع موضوعات وتباين بشدة بين موضوعات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو إنسانية ومن أشكال هذه البرامج ما يلي:

أ- الحديث المباشر.

¹ سكيمة خضراء وجبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى التلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة أكلي محمد ولحاج، البويرة، 2013، ص19.

² طارق سيد أحمد الخليلي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص100.

ب- الحوار أو المقابلة أو الحديث الحوارى أو يشمل حوار الرأى، حوار المعلومات، حوار الشخصيات.

ت- المناقشات والندوات.

ث- برامج التلفزيون.

ج- البرامج الجماهيرية والاجتماعية.

3.الدراما:

وهى أشكال دراسية يقوم بإنتاجها الراديو والتلفزيون وسائل أخرى ولكنها تعرض فى الراديو والتلفزيون ومن أمثلتها:

أ- الأفلام السينمائية والتلفزيونية.

ب- المسرحيات التى تسجل للإذاعة والتلفزيون أو تنتج خصيصا لها.

ت- التمثيل.

ث- المسلسلات.

ج- برامج السرد الدرامى.¹

4.البرامج التسجيلية:

وهى برنامج تتناول موضوعات حقيقية كالمشكلات الاجتماعية والقضايا السياسية أو الصحية أو العلمية أو الثقافية ويمكن أن تتخذ عدة أشكال منها:

أ- البرنامج الدراسى التسجيلى.

ب- الأفلام التسجيلية: تتنوع بين الأفلام التعليمية والعلمية وأفلام التدريب والأفلام الإرشادية

ت- وأفلام المعرفة وغيرها.

5.برامج الترفيه والتسلية والمنوعات:

وهى نوعية من البرنامج تهدف إلى الترفيه من المتلقين وتسليتهم وتضم عديد من الأشكال منها:

أ- برامج المسابقات.

ب- البرامج الرياضية (كالمصارعة، كرة القدم..الخ)

ت- برامج الموسيقى والغناء والرقص.

ث- برنامج الفنون مثل: الشعر، الأدب.

¹ سهير جاد، سامية أحمد على، البرامج الثقافية فى الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م، ص72.

ج- برنامج الاستعراضات مثل: السيرك والألعاب المختلفة... الخ.

6. البرامج الخاصة والموجهة:

ومن أمثلة البرامج الموجهة الدينية سواء تلاوة القرآن أم الفتاوى أم الشعائر ويدخل ضمنها الإذاعات الخارجية لنقل الشعائر والاحتفالات والمناسبات الدينية كذلك البرنامج الاجتماعي التي يمكن اعتباره برنامج خاص عن الإعلانات التجارية التي تروج السلعة والخدمات.¹

¹ هدى بوعبد الله، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة، 2008-2009م، ص 89.

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية التعليمية الموجهة للتلميذ

المطلب الأول: تعريف البرامج التلفزيونية التعليمية

نعني بها برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصا للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم.

ومن أمثال البرامج التلفزيونية التعليمية (برامج افصح يا سمسم) الشهيرة الذي أنتجته مؤسسة الإنتاج البراجمي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي وبرنامج (المنهل) الذي أنتجه التلفزيون الأردني وكلاهما نسختان معريتان من برنامجين أمريكيين هما على التوالي Electric Campany،Sesame Street وهناك برنامج (سلامتك) للتوعية الصحية وبرنامج (قف) للتوعية المرورية من إنتاج مؤسسة الإنتاج البراجمي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي.

وكذلك هناك العديد من البرامج التلفزيونية التعليمية التربوية التي تنتجها إدارات الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

وهناك محطات خاصة بالبرامج التعليمية مثلا: القنوات الفضائية المصرية التعليمية على النايل سات وNilesat، ومحطة Unisef، ومحطة المجد وغيرها.¹

كذا قنوات تلفزيونية تعليمية جزائرية مثل قناة المعرفة وقناة أجيال.

عرف "محمد محسن" البرامج التعليمية بأنها خطوات معدة تعمل على استثارت الطالب وتسد أكبر عدد ممكن من حواسه نحوى التعليم من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج كل حسب سرعته وإمكانيته.² فعل هذا التعريف يمكن القول بأن البرامج التعليمية هي خطة عمل متكاملة وشاملة لفترة زمنية معينة للوصول إلى الأهداف.

¹ محمود عزت صلاح وآخرون، إعلام الأطفال ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص ص150-151.

² صالح، رشا عبد الهادي، اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية الأساسية والإنساني، 2017، العدد 36.

المطلب الثاني: أهمية البرامج التعليمية

إن استعمال التلفزيون التعليمي في المجال التربوي يؤدي إلى فوائد عديدة أهمها:

- * يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع، بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي.
- * يصلح التلفزيون لتقديم جميع مواضيع التعليم ونشاطاتها، إذا أحسن إنتاجها واستخدامها.
- * قدرت على استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصورة وغيرها في البرنامج الواحد.
- * إمكانية استخدام أكثر من طريقة من طرق التعليم في البرنامج الواحد مثل: المناقشة، التمثيل، المحاضرة... الخ.
- * يساعد في التغلب على النقص في الكفاءات الفنية عند المدرسين، والنقص في المواد التعليمية والمختبرات في بعض المدارس.

* يسمح بمشاهدته لأعداد كبيرة من المتعلمين مما يؤدي إلى خفض الكلفة التعليمية.

* إمكانية تقويم البرامج قبل عرضها.¹

المطلب الثالث: فوائد البرامج التلفزيونية التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي:

- إثراء النمو المعرفي:

حيث أن البرامج التعليمية التلفزيونية تسعى إلى اكتساب طائفة من المعلومات أو المعاني أو الأفكار وتزويد التلميذ بمعلومات ثقافية كما تعمل على تسريع العملية التعليمية وتعرفهم بمفاهيم لم تسبق لهم أن تعرفوا عليها وتحفيزهم على ضرورة إعمال العقل في حل المشكلات واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير أو الحكم الموضوعي على الأشياء.²

- التعلم اللفظي وإثراء حصيلته اللغوية:

يرمي إلى كسب عادات يغلب فيها النشاط اللفظي كعادة النطق الصحيح أثناء القراءة وتعلم القراءة السريعة، كما أن هذه البرامج تعمل على التقديم السليم والنماذج اللغوية الصحيحة للتلاميذ، مما يساعدهم على الاستماع الجيد لتحسين لغتهم وإثراء لغتهم اللغوية الفصيحة.

¹ سلامة، عبد الحفيظ محمد، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 2006م، ص ص 349-

350.

² المرجع نفسه، ص 369.

فهااته البرامج المشوقة تشجع التلاميذ على التفاعل معها ثم ممارستها في ترويد ومحادثة ما يسمعونه من قصص ومفاهيم، ومعلومات وكلمات تساعد في كتابة التعبير الكتابي أو الشفهي في الحصص المدرسية.¹

-تنمية الخيال:

أن تكون البرامج عامل مساعد في تنمية خيال الأطفال مع تجنب الخيال المدمر أي أن التلميذ بفضل هذه البرامج يصبح مبتكر ويكتسب روح المغامرة، ويصبح مبدع في الجانب اللغوي ككتابة حوار أو أبيات شعرية أو يكون لديه خيال واسع بمجرد قص حكاياته يتخيلها أي المرونة في الخيال.

هناك دراسات عربية وأجنبية توضح أن التعرض لوسائل الإعلام وبالأخص التلفزيون، يزيد معلومات الفرد بصفة عامة والطفل(التلميذ)بصفة خاصة فالطفل لا يجلس سلبا أمام جهاز التلفزيون، وإنما كما شبهه هوفمان التلميذ(الطفل) كقطعة إسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له وأن المعلومات التي تقدم في المدرسة ويحصل عليها ضئيلة مقارنة بالمعلومات التي يستقيها الإعلام وهو ما أكدته نادوتا حيث يقضي الطفل وقتا كبيرا أمام التلفاز وأن عامل الترفيه يلعب دورا في عملية إمداد الطفل بالمعلومات، بما يملكه من قوة التأثير وقابلية ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل أكثر من التعليم القصدي، فإن الوسيلة التي تخاطب أكثر من حاسة من حواس الطفل يكون أثرها التعليمي أكثر عمقا ودواما من الوسائل التي تخاطب حاسة واحدة فقط.²

المطلب الرابع:انعكاسات البرامج التلفزيوني في التعليم.

1/الإيجابيات:

يؤكد المعلمون والتربويون أن هذه البرامج لها إيجابيات عديدة منها:

* استخدام التلفاز كوسيلة أساسية للتعليم حيث تستفيد من نماذج التعلم بالمشاهدة والملاحظة أثناء عرض البرامج.
* التعلم بالاستماع بحيث تضيف إلى خبرته خبرات جديدة حول الطبيعة وما بها من كائنات وبشر في مختلف بيئاتهم.

* تقدم المعلومات العلمية المختلفة التي تسهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية.

* التأثير الواضح في تغيير قيم واتجاهات الأطفال.³

* تنفيذ الاتجاهات والميول العلمية والأدبية لدى الأطفال.

¹ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص 249.

² المرجع نفسه، ص 251.

³ حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2، 2006م، ص 114.

2/السلبيات:

- * إن الانتشار الهائل الذي شهده التلفزيون كان على حساب الكتاب، فالشخص أصبح بفضل قضاء أوقات طويلة أمام التلفاز على أن يقرأ كتابا خاصة الأطفال، كما أن التلفزيون يستحوذ على أوقات المشاهد بصورة مبالغ فيها وفي أوقات كثيرة تضيع أوقاتهم في مشاهدة ما هو ليس بمفيد.
- * أصبح التلفزيون بجمع أفراد العائلة معا في مكان واحد ولكن ليس بهدف الترابط الأسري، إنما بهدف ما يعرضه التلفزيون.
- * ومن الناحية الصحية فهو أيضا يخلو من السلبيات، إذ أن الإشاعات التي يبثها التلفزيون تضر الجسم وعلى العينين خاصة بدرجات متفاوتة تناسبها مع مقدار مكوث الشخص أمام التلفزيون.¹
- * التلفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد بمعنى أنه لا يمكن للمشاهد أن يتبادل المناقشة مع مقدم البرنامج.
- * عدم إمكان مشاهدة البرنامج قبل وقت الإرسال أو إرسال وإعادة عرضه عند الحاجة.
- * يأخذ على دروس التلفزيون أنها تسير بسرعة واحدة لا تتعدل حسب الفروق الفردية بين التلاميذ.
- * سلبية المتعلم بمعنى أن كثيرا من دروس التلفزيون تضع المشاهد في موضع المتفرج الذي لا يقوم بدور إيجابي في مناقشة المدرس.
- * اعتماد التلاميذ على اكتساب الخبرات والمهارات من التلفزيون يخلق جيلا لا يستطيع إنشاء علاقات اجتماعية.
- * يعرض الدرس التلفزيوني في وقت محدد ولا يستطيع المتعلم استرجاع أي فقرة تم عرضها من الدرس.
- * التلفزيون وسيلة اتصال من طرف واحد وبالتالي يفقد المتعلم إلى التغذية الرجعية.
- * انقطاع التيار الكهربائي يمثل مشكلة كبيرة في الكثير من الأحيان.²

¹ أبو عرقوب، إياد عمر، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص

² شعلان السيد محمد، التلفزيون التعليمي في عصر الأنفوميديا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، صص 132-134.

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره نستخلص أن التلفزيون قد شهد تطورا من خلال تراكمات تاريخية، فقد استمد الصوت من الراديو أو الإذاعة وأما الصورة من السينما.

فالبرامج التلفزيونية التعليمية تزيد من تعلم الطفل واكتسابه خبرات جديدة، وتصب في المنهج الدراسي المقرر على التلميذ حسب الصف الدراسي الذي يدرس فيه وحسب عمره الزمني وهذه المعايير يجب أخذها من طرف المختصين في تصميم هذه البرامج، فمن خلال استعمال أو تقديم الدروس بشكل آخر باستخدام الألوان والأصوات يزيد من تركيز الطفل لمشاهدة هذه البرامج.

فكل هذه لا تخلوا هذه البرامج من انعكاسات على التلميذ رغم الفائدة العلمية التي تقدمها له، فهو بأخذ دور المستمع والمشاهد فقط دون المناقشة مع الدرس إلا من خلال التلميذ ووعيه وقدرته على التساؤل أو القدرة على الاستنتاج حول المادة العلمية المقدمة في هذا البرنامج.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

أرض وتحليل النتائج

أرض وتحليل النتائج

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي، لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يتم فيه التوفيق بين ما عرض في الجانب النظري مع استنتاجات الجانب التطبيقي حول موضوع الدراسة. وفي هذا السياق تم تحليل بيانات هذه الدراسة المتمثلة في تأثير القنوات الفضائية الجزائرية-المعرفة- على المستوى المعرفي للتلاميذ، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطات مدينة تيارت، وبعد الانتهاء من عملية جمع المعلومات والمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة وترتيب النتائج المتحصل عليها في جداول بسيطة حسب متغيرات الدراسة تحمل تكرارات ونسب مئوية. أما التعليق قد انطلقنا فيه من الأسلوب الكمي إلى الأسلوب الكيفي للوصول إلى نتائج تسمح بالإجابة عن التساؤلات التي سبقت منها هذه الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

بناء الاستبيان:

باعتبار الاستبيان من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في دراساتهم، فقد اعتمدنا عليه في بحثنا هذا وذلك قصد جمع المعلومات والبيانات من الميدان من خلال الإجابات والافتراضات التي يعطيها لنا المبحوثين المتمثلين في تلاميذ الطور المتوسط بغرض معرفة بعض الأبعاد التي تزيد تناولها في الموضوع. وقد تم تصميم الاستمارة في مراحلها وفق ما يلي:

1/التصميم الأولي:

في البداية اعتمدنا في تصميم الاستمارة على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة، التي لها صلة مباشرة بهذه الأداة كموضوع القنوات الفضائية والبرامج التلفزيونية، حيث تم تقييم هذه الاستمارة إلى ثلاثة (3) محاور رئيسية بالإضافة إلى جانب البيانات الشخصية، فهذه الأخيرة اعتمدنا فيها على خمسة (05) متغيرات رئيسية التي تحدم هذا البحث سواء في العلاقة أو التأثير مع باقي المتغيرات هي على التوالي (الجنس، السن، مكان الإقامة، المستوى المعيشي، المستوى الدراسي)، أما المحاور الثلاثة فهي النحو التالي:

المحور الأول تحت مسمى مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية من قبل تلاميذ الطور المتوسط، وفيها (06) أسئلة.

المحور الثاني تحت مسمى بالمواد التي تبثها قناة المعرفة التعليمية، وفيها (05) أسئلة.

أما المحور الثالث تحت مسمى قناة المعرفة وتحسين المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط، وفيها (04) أسئلة.

2/التصميم في مرحلته الثانية:

في هذه المرحلة تم طرح الاستمارة على المؤطر الذي أبدى توجيهاته فيها، كما أنه قدم لنا مجموعة من الملاحظات تم إعادة تصميم الاستمارة مرة أخرى.

3/تصميم الاستبيان في صيغته النهائية:

بعد دراسة ملاحظات الأساتذة المحكمين، وعملا بتوجيهاتهم من خلال إعادة طرح بعض الأسئلة وإلغاء البعض منها، وإضافة أخرى ومن ثم إخراجها في صيغته النهائية.

-صدق وثبات الاستمارة: وفي خضم هذه الدراسة حرصنا على تحرير ثبات الاستمارة وصدقها وذلك من خلال:

1/ صدق الاستبيان:

فالصدق هنا هو مدى قياس الاستمارة لما وضعت له، وهي تعمل على قياس ما يراد قياسه، قمنا بعرض الاستبيان على كل من الدكتورة سليمان شريفة، والدكتورة مداح الخالدية، حيث أبدوا ملاحظاتهم على الاستبيان.

وقد أخذنا بأرائهم وتوجيهاتهم، وهذا قصد مدى تلاؤم الاستمارة مع موضوع الدراسة الدكتورة مداح خالدية تمثلت في إضافة بعض الأسئلة وتعديل بعضها زيادة إلى التقديم الجيد في طرح الأسئلة أي ترتيبها وفق تسلسلها المنطقي حيث اقترحت علينا إلغاء صياغة السؤال رقم 12 وهو هل تعتبر المواد التي تبثها قناة المعرفة مهمة؟ باستبدال السؤال بهل المواد التي تبثها قناة المعرفة تحظى باهتمام التلاميذ؟

أما الدكتورة سليمان شريفة تمثلت توجيهاتها وملاحظاتها فيما يلي:

إلغاء السؤال رقم 18 الذي كان سؤاله: هل ترى أنك تستفيد من المواد التي تبثها القناة؟ وأضافت سؤال في الأخير ألا وهو: هل تنصح زملائك في المدرسة بمشاهدة القناة للاستفادة منها؟.

2/ ثبات الاستبيان:

يقصد بالثبات الحصول على النتائج نفسها عند تكرار استخدام أداة القياس، وهذا يدل على ثبات المقياس بالرغم من تكرار عدد مرات الاستخدام، فبعد إخراج الاستبيان في صورته النهائية تم إخضاعه لاختبار الثبات لمعرفة مدى ملائمة الأداة في الوصول إلى الأهداف المرجوة، ولحساب معامل الثبات سنستخدم على معادلة لحسابها، ومن أشهر هذه المعادلات معادلة هولستي *Holsti*، والتي استخدمت في كثير من الدراسات، حيث تنص على¹:

$$2س(1+2)$$

معدل الثبات =

$$س + 1س + 2س$$

حيث أن: معامل هولستي (معامل ثبات التحليل)

2س(1.2) متفق عليها في التحليل = عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.

1س = عدد فئات التحليل الأول.

2س = عدد فئات التحليل الثاني.

¹ د. جناد إبراهيم، تأثير الرقابة وأخلاقيات المهنة الصحفي على الممارسة الإعلامية في الجزائر، نفس المرجع السابق، ص 155. 156

فتكون النتيجة كالتالي:

$$0.8 = \frac{26}{30} = \frac{13 \times 2}{15+15} = \text{معدل الثبات}$$

بلغت نسبة الثبات (80%) وهو معامل اعتبرناه عالياً.

تحليل نتائج الدراسة:

البيانات الشخصية:

النسبة	التكرار	المتغيرات	
43%	43	ذكر	الجنس
57%	57	أنثى	
100%	100	المجموع	

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

يتضح من خلال جدول رقم 01 توزيع الباحثين حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة الإناث 57% أكثر من نسبة الذكور بنسبة 43%، ويعود السبب في اختلاف النسبتين إلى كون أن العينة تم اختيارها بطريقة قصدية، لأن هدفها عند اختيار العينة هو وصول التلاميذ من كلا الجنسين، وذلك راجع إلى درجة تأثير القنوات الفضائية على جنس الإناث.

النسبة	التكرار	المتغيرات	
17%	17	أقل من 12 سنة	السن
28%	28	من 12 إلى 14 سنة	
55%	55	من 14 إلى 16 سنة	
100%	100	المجموع	

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

يبين الجدول رقم 02 أن معظم أفراد العينة الذين يتراوح سنهم ما بين 14 و 16 سنة تقدر نسبتهم بـ 55% وهي تمثل أعلى نسبة، بينما نجد 28 مبحوث بنسبة 28% تتراوح أعمارهم من 12 إلى 14 سنة، أما أقل من 12 سنة فعدددهم 17 بنسبة 17%. فيمكن القول بأن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 14 إلى 16 سنة.

الإطار الميداني للدراسة

النسبة	التكرار	المتغيرات	
75%	75	حضري	مكان الإقامة
25%	25	ريفي	
100%	100	المجموع	

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 متغير الإقامة، حيث يتضح لنا أن عدد المبحوثين المقيمين بالمنطقة الحضرية يقدر عددهم بـ 75 مبحوث بنسبة 75 %، أما عدد المقيمين بالمنطقة الريفية يقدر عددهم بـ 25 مبحوث بنسبة تقدر بـ 25%، فالأغلبية موجودين في المنطقة حضرية، وهذا راجع إلى نسبة تطور السكان الحضري واستعماله وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

النسبة	التكرار	المتغيرات	
25%	25	جيد	المستوى المعيشي
52%	52	متوسط	
23%	23	ضعيف	
100%	100	المجموع	

الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة المستوى المعيشي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة للمستوى المعيشي هو المتوسط الذي كان عدد المبحوثين بـ 52 بنسبة 52%، يليها المستوى المعيشي الجيد حيث كان عدد المبحوثين 25 بنسبة 25%، ويليهما المستوى المعيشي الضعيف كان عدد المبحوثين 23 بنسبة 23%، فالأغلبية مستواهم المعيشي متوسط.

الإطار الميداني للدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة	
المستوى الدراسي	أولى متوسط	23	23%
	ثانية متوسط	32	32%
	ثالثة متوسط	27	27%
	رابعة متوسط	18	18%
المجموع	100	100%	

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

يتضح من خلال الجدول رقم 05 والمتعلق بالمستوى الدراسي للتلاميذ أن نسبة 32% من أفراد العينة كانت لتلاميذ السنة الثانية، تليها عينة من السنة الثالثة متوسط بنسبة 27%، ثم تليها عينة السنة الأولى بنسبة 23%، أما بالنسبة لعينة السنة الرابعة متوسط بنسبة 18%، فالأغلبية كانت أكبر نسبة لهم هم السنة الثانية متوسط.

المتغيرات	التكرار	النسبة
واحدة	23	23%
اثنان	52	52%
أكثر من اثنان	25	25%
المجموع	100	100%

جدول رقم (06) يبين عدد أجهزة التلفاز في المنزل لأفراد عينة دراسة.

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 06 المتعلق بمتغير عدد أجهزة التلفاز في المنزل لأفراد عينة الدراسة أن نسبة 52% من العينة يملكون تلفازين، في حين أن نسبة 25% يملكون أكثر من تلفازين، أما بالنسبة للذين يملكون تلفاز واحد كانت نسبته تقدر بـ 23%، لأن التلفاز أو وسائل الإعلام أصبحت تلعب دورا مهما في تطورنا الحالي.

الإطار الميداني للدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة
دائما	51	51%
أحيانا	29	29%
نادرا	20	20%
المجموع	100	100%

جدول رقم (07) يبين مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العمومية الجزائرية.

يبين الجدول رقم 07 مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العمومية الجزائرية تمثلت في ثلاث حالات دائما، أحيانا ونادرا، نلاحظ أن التلاميذ يشاهدون القنوات الفضائية العمومية الجزائرية بصفة دائمة بنسبة 51% ويمكن إرجاع ذلك إلى أنهم مرتبطين بمشاهدة التلفزيون ومتابعة هذه القنوات وإقبالهم عليها، وفي المرتبة الثانية التلاميذ الذين يقبلون عليها أحيانا بنسبة 29% وذلك لأن أفراد العينة لا يملكون الوقت الكافي لمشاهدة هذه القنوات، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين نادرا ما يشاهدونها بنسبة 20% وهي نسبة قليلة مقارنة مع الحالتين السابقتين، وذلك لأن التلاميذ وخاصة الذكور يميلون للعب خارج المنزل مع الأصدقاء بالإضافة إلى النوم ونشاطات أخرى يقومون بها.

المتغيرات	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	21	21%
الفترة المسائية	72	72%
ليلا	7	7%
المجموع	100	100%

جدول رقم (08) يبين الفترة المفضلة لأفراد عينة الدراسة لمشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية. نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 08 والمتعلق بالفترات المفضلة لمشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العمومية الجزائرية أن نسبة أفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية في فترة الصباح بلغت بنسبة 21%، بينما بلغت نسبة الذين يشاهدونها في فترة المساء بنسبة 72%، أما الفترة الليلية كانت بنسبة 7%.

الإطار الميداني للدراسة

نلاحظ أن نسبة الفترة المسائية كانت عالية مقارنة بالفترات الأخرى لأن التلميذ يفضل مشاهدة برامج المفضلة بعد العودة من المدرسة لكن ذلك يؤثر عليه سلبا خاصة إن لم يكن مراقب من قبل والديه ما يجعله يتلقى كل المعلومات بمختلف أنواعها وعضوا من أن يحضر دروسه يذهب لمشاهدة هذه القنوات، وكما لاحظنا سابقا معظم المبحوثين يشاهدونها ما يجعلهم يقعون في تشويش ذهني وفقدانهم للتركيز وبالتالي تدنى مستواهم الدراسي. في حين بلغت أدنى نسبة لأفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة القنوات في الفترة الليلية ما يجعلهم يطيلون السهر فتتأثر صحتهم.

المتغيرات	التكرار	النسبة
برامج تعليمية	15	15%
برامج كوميدية	40	40%
برامج الرسوم المتحركة	45	45%
المجموع	100	100%

جدول رقم (09) يبين البرامج المفضلة التي تشاهدها أفراد عينة الدراسة من خلال القنوات الفضائية

العمومية الجزائرية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نسبة برامج الرسوم المتحركة 45% ثم تليها البرامج الكوميدية بنسبة 40% ثم البرامج التعليمية بلغت بنسبة 15%، وبما أن القنوات الفضائية العمومية الجزائرية تسعى للريح المادي للدرجة الأولى لذلك تقدم البرامج التي تجذب أكبر عدد من الجمهور، والتلاميذ كغيرهم من المتلقين وسعيهم على الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى، يتوجهون لمشاهدة الرسوم المتحركة لما تحتويه من عنف سعيد فهي تصور لهم العنف بشكل بسيط ويتفاعلون معها بسرعة ويحرصون على متابعتها، كما تقدم لهم بأسلوب سهل وجذاب وتعرض عليهم بلغة عربية فصحة لا يجيدونها في أغلب الأحيان في محيطهم الأسري، ثم تليها البرامج الكوميدية التي يشاهدها التلميذ بغرض التسلية والقضاء على الروتين، فأثرت عليهم هذه البرامج مما جعل الكثير من المبحوثين يختارونها وتركوا البرامج الأخرى المفيدة لهم كالبرامج التعليمية بنسبة 15%، فالبرامج التعليمية تساهم في إكساب التلميذ المعارف والحقائق وأفكار كثيرة خاصة في المجال التعليمي الذي يؤدي إلى تعلم التلميذ مختلف المعارف التي تفيده في دراسته.

الإطار الميداني للدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	25	25%
من ساعة إلى ساعتين	60	60%
أكثر من ساعتين	15	15%
المجموع	100	100%

جدول رقم (10) يبين المدة الزمنية التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التلميذ يتابع القنوات الفضائية العمومية الجزائرية لمدة من ساعة إلى ساعتين بنسبة 60%، فالتلميذ يجب أن يرفه عن نفسه فمن جهة يقوم بالترفيه ويشبع رغباته، ومن جهة أخرى نجد نسبة أقل من ساعة بلغت 25% ليقوم فيها أفراد عينة الدراسة بممارسة مختلف الأنشطة اليومية، ثم تليها مدة أكثر من ساعتين بنسبة 15% وهذا شيء إيجابي، فمن غير المعقول أن ينشغل التلميذ في قضاء مدة أكثر من ساعتين في مشاهدة البرامج تاركا مراجعة دروسه.

المتغير	التكرار	النسبة
التعلم والشقيف	5	5%
الحصول على المعلومات	10	10%
ملء وقت الفراغ	45	45%
الإطلاع على عالم الخيال	40	40%
أخرى تذكر	/	/
المجموع	100	100%

جدول رقم (11) يبين سبب إقبال أفراد عينة الدراسة على مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية. يبين الجدول رقم 11 نسبة 45% من أفراد العينة يتعرضون لمضامين القنوات الفضائية العمومية الجزائرية ملء وقت الفراغ وهذا دليل على أن هؤلاء التلاميذ يفضلون متابعة القنوات على ممارسة الأنشطة الأخرى كاللعب أو الجلوس مع العائلة، وإنما يفضلون قضاء وقتهم أمام شاشة التلفاز، تليها نسبة 40% للإطلاع على عالم الخيال بما أنهم في مرحلة عمرية تمتاز بالاستفسار وطرح الكثير من الأسئلة وحبهم للاستكشاف، فإن هذه القنوات تبث معلومات عديدة وجديدة وفي نفس الوقت متنوعة وتخص كافة مجالات الحياة مما تؤدي إلى زيادة

الإطار الميداني للدراسة

خبراتهم، في حين كان الهدف من مشاهدة هذه القنوات هو التعلم والتثقيف بنسبة 5% يمكن أن يدل على أن أفراد العينة في هذا المستوى التعليمي منهم من يتابع البرامج التي تبث معلومات تعليمية وتثقيفية تؤدي إلى اتساع دائرة معرفتهم.

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	12	12%
أحيانا	88	88%
نادرا	0	0%
المجموع	100	100%

جدول رقم (12) يبين مشاهدة أفراد عينة الدراسة حسب متغير القناة - المعرفة -

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن عدد أفراد عينة الدراسة أحيانا يشاهدون قناة المعرفة يقدر عددهم بـ 12 مبحوث بنسبة 12%، بينما دائما يشاهدون القناة - المعرفة - يقدر عددهم بـ 88 مبحوث بنسبة 88%، من خلال هذه البيانات يتبين لنا أن غالبية المبحوثين أحيانا ما يشاهدون قناة المعرفة بأنها تساهم في بناء معارف التلميذ وتنميتها لأن غالبية برامج هذه القناة تعرض كما هائلا من المعلومات في مختلف المجالات، وتخلق له جو التركيز مع تلك المعلومات لاستيعابها وتخزينها والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

المتغير	التكرار	النسبة
بمفردك	10	10%
عائلتك	40	40%
أصدقائك	50	50%
المجموع	100	100%

جدول رقم (13) يبين مع من يشاهد أفراد عينة الدراسة قناة المعرفة.

بتحليل هذه البيانات نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يشاهدون القناة - المعرفة - مع الأصدقاء بنسبة 50% ويمكن إرجاع ذلك لشعورهم بالمتعة مع بعضهم البعض ولتقارب أعمارهم وأيضا تقاربهم الفكري فيما بينهم وتبادل الأفكار للاستفادة أكثر، ثم نجد أن أفراد العينة يشاهدون القناة مع عائلتهم بنسبة 40% للاستعانة بهم وكذا مراقبة الأهل خاصة من الناحية المعرفية لمعرفة أفكار وقيم القناة وشرح المضامين الغامضة، فتنفسير الأسرة أو

الإطار الميداني للدراسة

والوالدين لها قد تعجب التلميذ فيعنتقها، في حين نجد أن التلميذ يشاهد القناة بمفرده بنسبة 10% وهذا راجع، في الكثير من الأحيان أنه تختلط عليه الأفكار ويشعر أنه في دوامة ويصعب عليه فهم المعلومات بصفة عامة.

المتغير	التكرار	النسبة
المواد الأساسية	60	60%
المواد الثانوية	40	40%
المجموع	100	100%

جدول رقم (14) يوضح المواد التي تركز القناة -المعرفة- على بثها.

من خلال الجدول رقم 14 والمتعلق بالمواد التي تركز القناة على بثها فقد كانت المواد الأساسية أكثر نسبة بـ 60% والمواد الثانوية بنسبة 40%، حيث تركز القناة ذات المعامل الأكبر ولاسيما فيما يخص الأقسام النهائية الذين يجتازون شهادة التعليم المتوسط تساعدهم في فهم وفك بعض الإبهام عن ما لم يستطيع التلميذ استيعابه في المتوسطة، في حين تعرض القناة المواد الثانوية بصيغة واضحة لاسيما إلا أنها تحتاج إلى الحفظ والمراجعة المستمرة مثل: مادة التاريخ والجغرافيا.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	72	72%
لا	28	28%
المجموع	100	100%

جدول رقم (15) يبين المواد التي تبثها القناة تتناسب مع البرنامج الدراسي.

يتبين من خلال الجدول 15 بأن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن نوعية المعلومات التي تبثها قناة المعرفة وأن المواد تتناسب مع البرنامج الدراسي بنسبة 72%، ثم تليها في المرتبة الثانية بنسبة 28% ممن أجابوا بأن المعلومات تختلف عن المعلومات المتحصل عليها من المدرسة. بما أن التلاميذ الذين أجابوا أن معلومات هي مكتملة لمعلومات المدرسة كانت بنسبة كبيرة، وبالفعل هذه القناة لها فائدة مكتملة للمدرسة كحصر الرياضيات وقواعد اللغة العربية وكذا اللغة الأجنبية.

الإطار الميداني للدراسة

وبما أن التلميذ يحتاج إلى التعليم والتثقيف بمختلف المصادر التي يمكن أن تساعد وأيضاً قناة المعرفة لها دور في مساعدته وتقديم المعلومات له، لكن يتضح لنا من خلال بيانات هذا الجدول أن التلميذ يقع في متاهة، فالمعلومات الكثيرة تأتي من كل النواحي لكنها تختلف باختلاف المصدر الذي يقدمها فمعلومات المدرسة كثيرة ومتنوعة كذلك معلومات هذه القناة، لكن تختلف عن بعضها البعض مما يجعل التلميذ في حيرة تامة بين الاختيار لتلك المعلومات.

المتغيرات	التكرار	النسبة
سهولة الفهم	53	53%
صعبة الفهم	8	8%
في متناول الجميع	39	39%
المجموع	100	100%

جدول رقم (16) يبين طبيعة المواد التي تبثها القناة-المعرفة-

يتضح لنا في الجدول رقم 16 أن المواد التي تبثها القناة كانت سهلة الفهم من طرف الباحثين الذي يقدر عددهم 53 بنسبة 53%، تليها عدد الباحثين الذين يرون أن القناة في متناول الجميع عددهم 39 بنسبة 39%، وأخيراً نسبة 8% من الباحثين الذين أجابوا على أنها صعبة الفهم، ومن هنا يمكن القول أن عرض البيانات على الشاشة يمكن أن يكون أسرع في الفهم خاصة أنها تخلق لهم جو التركيز مع تلك المعلومات وتسمح لهم بالاستيعاب والتخزين.

المتغير	التكرار	النسبة
دائماً	18	18%
أحياناً	72	72%
نادراً	10	10%
المجموع	100	100%

جدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة قناة المعرفة في بناء المعارف وتنميتها.

أما الجدول رقم 17 و المتعلق بتغير توزيع أفراد العينة حسب مساهمة قناة المعرفة في بناء المعارف وتنميتها فنلاحظ أن أكبر نسبة كانت للمبحوثين الذين أجابوا بـ أحياناً بنسبة 72% ثم المبحوثين الذين دائماً ما تساهم القناة في بناء معارفهم فكانت نسبتهم 18% ثم أخيراً نسبة 10% للمبحوثين الذين نادراً ما تساهم

الإطار الميداني للدراسة

القناة في بناء معارفهم. من هنا يتضح أن أحيانا ما تساهم القناة في بناء معارف التلميذ وذلك من خلال الحصص المكتملة لما تعرف عليه في المتوسطة واستنادا لمكتسباته القبلية.

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	13	13%
أحيانا	77	77%
نادرا	10	10%
المجموع	100	100%

جدول رقم (18) يبين لجوء أفراد عينة الدراسة إلى القناة-المعرفة-

يتبين من خلال الجدول رقم 18 المتعلق بمتغير لجوء أفراد عينة الدراسة إلى القناة أنه أحيانا ما يلجأ إليها الباحثون بنسبة 77%، تليها نسبة 13% للمبحوثين الذين دائما ما يلجئون إلى القناة، وأخيرا نسبة 10% للمبحوثين الذين نادرا ما يلجئون إليها. نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين أن أحيانا ما يتم اللجوء إلي أخذ برامج القناة ليتعرفوا على بعض الأفكار والمعلومات ليكتسبوا مهارات تساعدهم في تحصيلهم الدراسي.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	75	75%
لا	25	25%
المجموع	100	100%

جدول رقم (19) يوضح الآثار الايجابية نحو التعليم بعد مشاهدة القناة.

أوضح الجدول رقم 19 المتعلق بمتغير الآثار الايجابية نحو التعليم بعد مشاهدة القناة أن 75 من المبحوثين أي نسبة 75% يرون أنه تكون لديهم آثار ايجابية نحو التعليم بعد مشاهدتهم لقناة المعرفة، أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بلا فيقدر عددهم بـ 25مبحوث بنسبة 25%، وقد لاحظنا أن نسبة المبحوثين الذين كانت لهم آثارا ايجابية نحو التعليم بعد مشاهدة القناة كانت هي الأكثر، فالتلميذ يتلقى المعلومة من الأستاذ بشكل مباشر له ولكنها لا تكون كافية ف القناة تكملها إذ تصبح هي مكتملة لدور المتوسطة.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	87	%87
لا	13	%13
المجموع	100	%100

جدول رقم (20) يبين نصح أفراد عينة الدراسة لزملائهم بمشاهدة القناة-المعرفة-.

يوضح الجدول رقم 20 أن 87 من عدد التلاميذ الذين يقومون بنصح زملاءهم بمشاهدة القناة للاستفادة بنسبة %87، مقابل ذلك 13مبحوث من الذين لا ينصحون بمشاهدة القناة بنسبة %13، حيث نستنتج أن أغلبية التلاميذ ينصحوا زملائهم بمشاهدة القناة-المعرفة- لمدى معرفتها ومعرفة ما تقدمه من معلومات وبرامج، فالتلميذ لا يكتفي باقتناء معلوماته من المتوسطة وعادة ما يتم اللجوء إلى القناة، أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بلا فهذه الفئة لا تحبذ التعرف على المعلومات من جهة أخرى غير المتوسطة نظرا لإدراكهم أن هذه الأخيرة غير متأكدة من المعلومات التي تقدمها.

معالجة ومناقشة الفرضيات

2- معالجة ومناقشة الفرضيات:

أولاً: نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها التي مفادها "مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية من قبل تلاميذ الطور المتوسط"

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الأول الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات وأبعادها، ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الأولى تحققت جزئياً إذ وجدنا أن هناك نسبة 70% من التلاميذ يملكون تلفازين في المنزل وهذا ما يشير إليه في الجدول رقم (06) نتيجة للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تطور المجتمع، وهو ما يدل على تواجد أجهزة التلفزيون في كافة المنازل.

- كما نجد أن هناك نسبة 51% من التلاميذ دائماً يشاهدون القنوات الفضائية العمومية الجزائرية، و29% من التلاميذ أحياناً ما يشاهدون هذه القنوات، و20% نادراً ما يشاهدونها، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (07)، وهو ما يدل على تواجد البديل في التلفزة من قنوات أخرى على غرار الفضائيات الجزائرية.

حيث نجد أن أغلبية التلاميذ يشاهدون التلفاز في الفترة المسائية وهذا ما نجده في الجدول رقم 08 وهذا راجع إلى طبيعة القناة مفتوحة، والتلميذ يجد راحته في المشاهدة مساءً لأن الفترة المسائية لا توجد فيها دراسة، أما فيما يخص البرامج التي تستهوي التلميذ هي برامج الرسوم المتحركة بنسبة 45%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 09 لأن التلميذ في الطور المتوسط يكون لا يزال يفضل برامج الرسوم المتحركة عن باقي البرامج نتيجة لسرعة تفاعله مع مادتها وشدة حرصه على متابعتها فهي تقدم له بأسلوب سهل وجذاب.

ما نلمسه من نتائج المعطيات الواردة في الجداول 10-11 نجد أن التلميذ يقضي أوقاته في مشاهدة التلفاز لملء وقت الفراغ.

وعليه بناء على النتائج المتحصل عليها في المحور الأول متذبذبة حيث نجد بعض الإجابات تشير أن التلميذ يشاهد القنوات الفضائية العمومية الجزائرية، في حين الإجابات الأخرى تشير إلى أن البعض الآخر لا يشاهد هذه القنوات وهنا نقول أن الفرضية تحققت جزئياً.

من خلال اختيارنا الإطار النظري المتمثل في نظرية العرس الثقافي تمكنا من إسقاط قوانين النظرية في تحليل البيانات الجزئية للدراسة حيث تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن العلاقة بين موضوع الدراسة والنظرية هي علاقة تأثير وتأثر أي علاقة متكاملة حيث أخذنا الجزء الذي يلاءم ويخدم مسار الدراسة باستغلال فروضها ومبادئها للوصول إلى نتائج وحقائق علمية وللاستدلال على ذلك يمكننا عرض بعض النتائج المتحصل عليها ميدانياً، والتي لها علاقة مباشرة مع فروض ومبادئ النظرية.

يوضح الجدول رقم 09 أن أغلبية التلاميذ يفضلون مشاهدة برامج الرسوم المتحركة وهذا ينعكس على نوعية المضامين التي يتعرضون لها، وهذا ما يتوافق مع فرضية نظرية الغرس الثقافي التي تنص على أن الأفراد الذين يشاهدون التلفاز بكثافة يعتقدون أن كل ما يبث إليهم هو مطابق لما يحدث في الحقيقة والحياة، وبالتالي كلما قضا وقت أطول في التعرض للمضامين الإعلامية يتشابه إدراكهم للواقع مع ما تعرضه البرامج التلفزيونية تعمل على تكوين تصورات من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة وهو ما يشير إليه نتائج الجدول رقم (10).

وعلى هذا الأساس واعتماد طبيعة موضوع هذه الدراسة كانت نظرية الغرس الثقافي الأكثر انسجاما مع مبنغى البحث.

ثانيا- تحليل الفرضية الثانية ومناقشتها: التي جاءت على النحو التالي:

تحظى قناة المعرفة باهتمام تلاميذ الطور المتوسط

- من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الثاني الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات أبعادها، ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الثانية تحققت جزئية، إذ وجدنا أن هناك نسبة 88% من التلاميذ أحيانا يشاهدون قناة المعرفة التعليمية و12% دائما ما يشاهدون القناة، حيث يعتمد التلاميذ على تلقي دروسهم من قبل أساتذتهم داخل المتوسطة وفي بعض الأحيان يلجأ التلاميذ إلى تلقي دروس خصوصية خارج المتوسطة أو يلجأ إلى القناة.

حيث يتلقى التلميذ المعلومات من القناة بنسبة كبيرة برفقة أصدقائه بنسبة 50% ثم مع أفراد الأسرة، ثم بمفردك وهذا ما أوضحه الجدول رقم 13.

حيث تبث القناة كلا من المواد الأساسية والثانوية بحسب معطيات الجدول 14 وهذه المواد تتناسب مع البرنامج الدراسي بنسبة 72% وهذا ما وضعه الجدول رقم 15.

وبالمقابل نجد أن المواد التي تبثها القناة كانت واضحة وسهلة الفهم بـ53% وهذا ما يتبين لنا في الجدول 16.

وعليه بناء على النتائج المتحصل عليها في المحور الثاني يمكن القول أن الفرضية الثانية القائلة تحظى قناة المعرفة باهتمام تلاميذ الطور المتوسط تحققت جزئيا.

من خلال اختيارنا الإطار النظري المتمثل في نظرية الغرس الثقافي تمكنا من إسقاط قوانين النظرية في تحليل البيانات الجزئية للدراسة حيث تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن العلاقة بين موضوع الدراسة والنظرية هي علاقة تأثير وتأثر أي علاقة متكاملة حيث أخذنا الجزء الذي يلاءم ويخدم مسار الدراسة باستغلال فروضها

ومبادئها للوصول إلى نتائج وحقائق علمية وللاستدلال على ذلك يمكننا عرض بعض النتائج المتحصل عليها ميدانياً، والتي لها علاقة مباشرة مع فروض ومبادئ النظرية.

نتائج الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم 13 تدل على أن مشاركة الأصدقاء في مشاركة القناة مع بعضهم البعض يشجعهم على الحوار وتبادل الحوار فيما بينهم وهذا ما يتوافق مع أحد الركائز الأساسية النظرية الغرس الثقافي التي تنص على أنه كلما زاد استخدام أفراد وسائل الإعلام دون محاولة تفسير أو فهمها كلما كانوا أكثر عرضاً لتبني التصورات التي تقدمها لهم، وهذا ما تقوم عليه الفكرة الأساسية للنظرية أن تأثير وسائل الإعلام عام وشمولي ومواقف الناس اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، هذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية.

وعلى هذا الأساس واعتماداً على طبيعة موضوع هذه الدراسة وهدفها كانت نظرية الغرس الثقافي هي الأكثر انسجاماً مع مبتغى البحث.

ثالثاً-تحليل الفرضية الثالثة ومناقشتها: التي جاءت على النحو التالي:

-تعمل قناة -المعرفة- على تحسين المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط.

من خلا نتائج الدراسة المتحصل عليها في المحور الثالث الخاص بهذه الفرضية وبعد تحليل المتغيرات أبعادها، ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الثالثة صادقة.

إذ وجدنا أن هنالك نسبة 72% من التلاميذ صرحوا أن قناة المعرفة تساهم أحياناً في بناء معارفهم لتحسين مستواهم الدراسي، تليها نسبة 18% من التلاميذ صرحوا أن القناة تساهم دائماً في بناء معارفهم وتحسين مستواهم الدراسي ما يدل على أن هنالك نسبة ضئيلة من التلاميذ لديها وعي بمضامين القناة وما تعرضه من فوائد للتلميذ، وكذا يقظته اتجاه هذه المضامين و هو ما يبينه الجدول رقم 17

كما نجد أن التلميذ أحياناً يلجأ إلى القناة لتنمية مهاراته و استدراك ما فاته في المدرسة بحيث معظم التلاميذ يدركون مدى مساهمة القناة في تنمية مهاراتهم وإثراء رصيدهم المعرفي، في حين أن التلاميذ الذين نادراً ما يلجئون إلى القناة بنسبة ضئيلة جدا 10% وتمثل هذه الفئة من التلاميذ التي ليس لديها أي ميول اتجاه القنوات التعليمية وتكتفي هذه الأخيرة بالمعلومات التي تتلقاها من المتوسطة فهي تقوم بالدور الريادي في عرض المعلومات وتعتبر مصدرها الأول وهذا ما يوضحه الجدول رقم 18

الإطار الميداني للدراسة

في حين أن التلميذ بعد تعرضه لمضامين القناة تترتب لديه فكرة حولها و ما تعرضه من فوائد مشكلة أثارها ايجابية نحو التعليم عبر وسائل الإعلام وتحفيز مشاهدته للقنوات التعليمية للاستفادة منها وتنوع مصادر المعلومات على غرار المتوسطة والأستاذ.

وأخيرا نجد أن نسبة 87% من التلاميذ ينصحون زملائهم لمشاهدة القناة للاستفادة منها قدر الإمكان.

النتائج العامة للدراسة:

خلال جمع المعطيات من المجتمع الإحصائي وتحليلها كميًا وكيفيًا واختيار فرضيات الدراسة حاولنا الإجابة على السؤال الرئيسي الذي تمحورت حوله إشكالية دراستنا مفاده.

ما مدى تأثير القناة الفضائية العمومية الجزائرية -المعرفة- على إثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ ؟

من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطات مدينة تيارت بغرض معرفة تأثير القنوات الفضائية العمومية الجزائرية على المستوى المعرفي للتلاميذ وبعد عرض القناة على التلاميذ للاستفادة منها واستدراك ما يمكن فهمه قصد إثراء الرصيد المعرفي للتلميذ ومنه سنعرض أهم النتائج المتحصل عليها:

- 1- توفر أجهزة التلفزيون في كافة المنازل مما يفتح مساحة واسعة للتلميذ في حرية اختيار الفضائيات التي يشاهدها.
- 2- أغلبية أفراد عينة الدراسة أحيانا ما يشاهدون القنوات الفضائية العمومية الجزائرية وذلك بنسبة 51%.
- 3- الفترة المسائية تعد الفترة المفضلة لمشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العمومية الجزائرية.
- 4- التلميذ يفضل مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على حساب البرامج الأخرى عبر القنوات الفضائية العمومية الجزائرية.

- 5- التلميذ يقضي من ساعة إلى ساعتين في مشاهدة الفضائيات العمومية الجزائرية.
- 6- يقبل المبحوثين على مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية لملء وقت الفراغ.
- 7- تحظى قناة المعرفة بنسبة معتبرة من المشاهدة من طرف تلاميذ الطور المتوسط.
- 8- يفضل التلاميذ مشاهدة القناة رفقة زملائهم لتقاربهم الفكري.
- 9- تساهم قناة المعرفة في استدراك التلميذ لما فاتته في المتوسطة و الاستفادة بمضامينها و معطياتها.
- 10- تنمي قناة المعرفة مهارات التلميذ من خلال الاستجابات الصحيحة للمعلومات المنتقات خاصة بالنسبة للأقسام النهائية.

- 11- تتركز قناة المعرفة على بث المواد الأساسية على غرار المواد الثانوية.
- 12- تتناسب المواد التي تبثها قناة المعرفة مع البرنامج الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط.
- 13- غالبا ما يلجأ أفراد عينة الدراسة إلى مشاهدة قناة المعرفة.
- 14- تترتب لدى التلميذ بعد مشاهدة القناة آثار إيجابية نحو التعليم.
- 15- ينصح أفراد عينة الدراسة زملائهم بمشاهدة القناة لما تحمله من فوائد تنعكس على تحصيلهم الدراسي بشكل إيجابي.

خاتمة

خاتمة:

هناك العديد من البحوث تبدي اهتمام ملحوظ للتلفزيون، باعتباره الوسيلة التي تستطيع أن تنشئ جيلا خالصا، من خلال التأثيرات المعرفية والسلوكية والتعليمية في تشكيل القيم التي توجه سلوك التلميذ من خلال ما يبثته من مواد وبرامج تعليمية وتربوية والتي تهدف إلى غرس قيم تربوية تؤثر فيه بشكل ايجابي من خلال وسائط متعددة. إن القنوات التلفزيونية الفضائية العمومية الجزائرية حققت نتائج فعالة وذلك من خلال ما تقدمه برامج هذه القنوات، حيث تعتبر البرامج التلفزيونية قاعدة أساسية في العملية التربوية والتعليمية وهذا ما دفعنا بالاهتمام حول كل ما يتعلق بالبرنامج الدراسي والتي يتعرض لها التلميذ لإثراء رصيده المعرفي وتنمية محصوله الدراسي والعمل على إثراء معارفه على غرار ما يجنيه من المتوسطة، حيث تحتوي قناة المعرفة على معلومات تدفع التلميذ من الاستفادة منها من خلال اختيارها واقتنائها والانتفاع من برامجها وبالتالي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية، خاصة وأن هذه المعلومات تتناسب وتتماشى وفق المنظومة التربوية، التي فتحت المجال لظهور طريقة جديدة للتدريس المتمثلة في التدريس عن بعد والتي أثرت بالإيجاب على المستوى العام للتعليم.

التوصيات والأقتراحات

التوصيات والأقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

- 1- توفير إمكانيات الحديثة التي تتماشى والتطورات الهائلة في ميدان التربية والتعليم.
- 2- ضرورة استخدام طرق تدريسية متنوعة لا تقتصر على المدرسة فحسب بل ابتكار مصادر أخرى أكثر تطور و حداثة مثل القنوات التعليمية.
- 3- ضرورة اهتمام التلميذ بالقنوات التعليمية العمومية الفضائية الجزائرية حيث ينبغي أن تكون برامجها مفيدة وهادفة.
- 4- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات ومعلومات لم تتناولها المدرسة.
- 5- التقيد والعمل بدليل الأستاذ.
- 6- تقديم برامج إرشادية عبر القناة للتلاميذ والتي تعمل على زيادة الوعي لديهم.
- 7- احترام التوزيع السنوي المقرر حسب المدرسة.
- 8- ضرورة العمل بطريقة تربوية حسب ما يمليه الإصلاح التربوي الجديد.
- 9- إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها بمستوى التلاميذ وقدراتهم.
- 10- التخفيف من عبء المقررات الدراسية بدمج بعض المواد الأساسية وتقليل ساعات العرض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع:

المعاجم والقواميس:

1. صبحي الحموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، 1994م.
2. علي بن هادية بن لحسن، البليش، جيلالي بن الحاج، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999م.
3. عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.
4. مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، 2014م.

الكتب:

5. أبو عرقوب، إياد عمر، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012.
6. أحمد بوحوش، موسى معيرش، مدخل إلى المنهجية العامة، دار الكتاب الحديثة، الجزائر، 2009م.
7. أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008م.
8. إسماعيل معارف، الإعلام حقائق وأبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م.
9. انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، ط1، 2011م.
10. بسام عبد الرحمان لمشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
11. جيهان أحمد رشتي، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، القاهرة دار الفكر العربي، ط1، 1971م.
12. حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2006م.
13. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عمان، دار جدار للكتاب العالمي، عمان، 2008م.
14. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007م.
15. رفعت عارف الضبع، التلفزيون النوعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2011م.

16. زهير إحدان، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.
17. سامية أبو النصر، العمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2010م.
18. سعداوي فاطمة الزهرة، نظرة حول نظريات التأثير لجمهور وسائل الإعلام، مدونة تحتم بمجال الإعلام والاتصال، 2017م.
19. سلامة، عبد الحفيظ محمد، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 2006م.
20. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
21. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006م.
22. سهر جاد، سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1999م.
23. شعلان السيد محمد، التلفزيون التعليمي في عصر الأنفوميديا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م.
24. صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م.
25. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008م.
26. طلعت إبراهيم، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م.
27. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار النشر، بغداد، ط1، 1418هـ-1992م.
28. عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
29. عبد الرحمان عزوي وآخرون، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
30. عبد العزيز بن عبد الرحمان علي ربيعة، البحث العلمي، حقيقته، مصادره، مادته، ومنهجه وكتابه ومناقشته، طباعته، مكتبة ملك الفهد بالرياض، ط1، 1418هـ.
31. عبد الفتاح سيد، أنت والتلفزيون، وحدة ثقافة الطفل، القاهرة، ط1، 1993م.

32. عبد الكريم بن عبد الله الحري، الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح، مكتبة كنعان، الرياض، 2003م.
33. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، دائرة المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر 2001م.
34. عمر عبد الدايم، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
35. فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، ط1، بغداد، 2007م.
36. فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، الجزائر، دار الخلدونية، ط4، 1434هـ 2013م.
37. فؤاد شعبان، وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 1433هـ-2012م.
38. ماجي الحلواني حسين، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1422هـ 2002م.
39. مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج، عمان، ط1، 2006م.
40. محمد أبو ناصر ومحمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط1، 1999م.
41. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
42. كارولين، ديانا لويس، محمود شكريا لعدوى، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1993م.
43. محسن الكتائي، أحمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، عمان، دار أجد للنشر والتوزيع، ط1، 2018م.
44. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتاب، مصر، ط1، 1993م.
45. محمد علي القوزي، نشأت وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، 2007م.
46. محمود عزت صلاح وآخرون، إعلام الأطفال ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
47. محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006م.
48. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة.

49. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسس الوراق، الجامعة الأردنية، ط1، 2000م.
50. المنصف العيادي، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة، سلسلة البحوث والدراسات الإعلامية، تونس، اتحاد إذاعات الدولة العربية، 2006م.
51. موريس أنجوس، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعنون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م.
52. نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط1، 1999 م.
53. هبة شاهين، التلفزيون العربي الفضائي، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م.

المجلات:

54. أحمد أبو الفتوح علي مجاهد، التلفزيون وتأثيره على السلوك الاجتماعي للطفل، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد 12، 2011.
55. شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (7) جانفي 2012م.
56. صالح، رشا عبد الهادي، اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية الأساسية والإنساني، 2017، العدد 36.
57. وليدة حدادي، التلفزيون والتنشئة السياسية للمشاهدين، دراسة ميدانية وتحليلية للبرامج الإخبارية في التلفزيون الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، سطيف، العدد (18) جوان 2014، ص 219.

الرسائل العلمية:

58. بدور عبد الوهاب المنير، توظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على برنامج أوراق شبيهة على تلفزيون الشروق 2013-2014م، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام الأمني، 2013/2014م، كلية الدراسات العليا قسم الإعلام، جامعة الرباط الوطني، 2016م.
59. حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، رسالة منشورة، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة أم البواقي، سنة 2015م

60. سكيمي خضراء وحبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى التلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة أكلي محمد والحاج، البويرة، 2013.
61. د. جناد إبراهيم، تأثير الرقابة وأخلاقيات المهنة الصحفي على الممارسة الإعلامية في الجزائر، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الخاصة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - 2015/2016.
62. زواوي الحاج سعيد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012-2013م.
63. طربلسي أمنة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م.
64. عبد الله بوجللال، الأطفال والتلفزيون في الجزائر، هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في أربع ولايات، جامعة الجزائر، 1992م.
65. عصفور سكيمة، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة الإعلامية، دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 03، 2012م.
66. ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية في الجزائر، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه العلوم التربوية، جامعة الجزائر، 2005/2006م.
67. نوال زايد، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2- السنة الجامعية 2011/2012م.
68. هدى بوعبد الله، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام، قسنطينة، 2008-2009م.

المؤتمرات:

69. علاء محمد عبد العاطي، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، دراسة تحليلية مقارنة، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 12-13 أبريل 2006م.

المواقع الإلكترونية:

70. موسوعة ويكيبيديا www.wikipedia.com تم الاطلاع على الموقع يوم الاثنين 31 ماي 2021 على الساعة 12.55.

71. الموقع التلفزيوني <http://w.w.w.entv.dz> تم الاطلاع عليه يوم الخميس 20 ماي 2021، على الساعة 18:47.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة
استمارة حول:

تأثير القناة الفضائية الجزائرية - المعرفة - على المستوى المعرفي للتلاميذ
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بمدينة تيارت

تحت إشراف الأستاذ:

جناد إبراهيم

من إعداد الطلبة:

* نھاري سارة

* عتو سوهيلة

* شعيب صبرينة نور الإيمان

تندرج هذه الاستمارة في إطار نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت عنوان تأثير القناة الفضائية الجزائرية - المعرفة - على المستوى المعرفي للتلاميذ موجهة لتلاميذ المتوسط لذا

نرجو ملئ الفراغات بعناية من أجل إعطاء مصداقية للبحث وضمان نتائج موضوعية.

نعلمكم أن إجاباتكم المقدمة تستخدم لغرض البحث العلمي

ملاحظة: ضع العلامة X في المكان المناسب

السنة الجامعية: 2021/2020

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: أقل من 12 سنة من 12 إلى 14 سنة من 14 إلى 16 سنة
- مكان الإقامة: حضري ريفي
- المستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف
- المستوى الدراسي: أولى متوسط ثانية متوسط ثالثة متوسط رابعة متوسط

المحور الأول: مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية من قبل تلاميذ الطور المتوسط

6- ما هو عدد أجهزة التلفاز في المنزل؟

- واحد اثنان أكثر من اثنان

7- هل تتابع القنوات الفضائية العمومية الجزائرية؟

- دائما أحيانا نادرا

8- ما هي الفترة التي تشاهد فيها القنوات الفضائية العمومية الجزائرية؟

- الفترة الصباحية الفترة المسائية ليلا

9- ما هي البرامج المفضلة التي تشاهدها من خلال هذه القنوات؟

- البرامج التعليمية برامج كوميدية برامج رسوم متحركة

10- ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة هذه القنوات؟

- أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

11- ما هو هدفك من مشاهدة القنوات الفضائية العمومية الجزائرية؟

- التعلم والتثقيف الحصول على معلومات ملء وقت الفراغ الإطلاع على عالم الخيال

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: المواد التي تبثها قناة المعرفة تحظى باهتمام تلاميذ الطور المتوسط:

12- هل تشاهد قناة المعرفة التعليمية؟

- دائما أحيانا نادرا

13- مع من تشاهد القناة-المعرفة-؟

- بمفردك عائلتك أصدقائك

14- ما هي المواد التي تركز القناة على بثها؟

المواد الأساسية المواد الثانوية

15- هل المواد التي تبثها القناة تناسب مع البرنامج الدراسي؟

نعم لا

16- هل ترى أن هذه المواد؟

سهلة الفهم صعبة الفهم في متناول الجميع

المحور الثالث: قناة المعرفة وتحسين المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط:

17- بعد مشاهدتك للبرامج التي تبثها القناة هل ساهمت هذه البرامج في دعم رصيدك المعرفي؟

دائماً أحياناً نادراً

18- هل تلجأ إلى القناة في حالة عدم فهمك لإحدى المواد في المتوسطة؟

دائماً أحياناً نادراً

19- هل تكونت لديك آثار ايجابية نحو التعليم بعد مشاهدتك للقناة؟

نعم لا

20- هل تنصح زملائك بالمتوسطة بمشاهدة القناة للاستفادة منها؟

نعم لا

